كل شيء والعالم

٤٨ صفحة

١٠ مليمات

العدد ٢٩٩

السبت ١ أغسطس ١٩٣١ – ١٧ ربيع الاول ١٣٥٠

KOL - SHEI, No. 299 - Cairo 1 August 1931

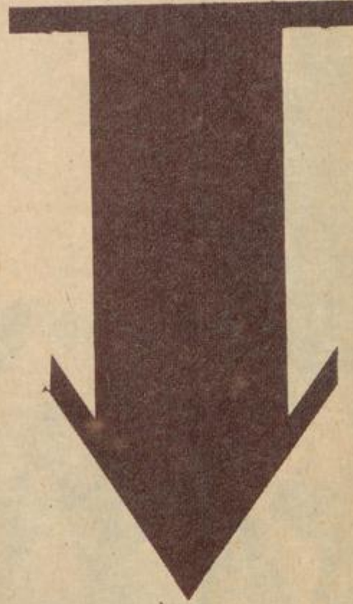


فرنس دى

الممثلة الامريكية الحسناء

أهم محتويات

هلال اغسطس



هل مصيرنا بيدنا ؟ : استفتاء عن القضاء والقدر والتفاؤل والتشاؤم . وقد أجاب عنه الا... مكرم عبيد ، والآنسة مي ، والاستاذ داود بركات ، وابراهيم بك الهلباوي ، والاستا... توفيق دياب ، والدكتور عبد الحميد سعيد ، وفؤاد بك سلطان ، والدكتور احمد عيسى

القضية العربية : مقال قيم يتضمن حديثاً مفيداً مع سمو الامير عبد الله أمير شرقي الاردن وقد تناول القضية العربية من منشئها الى اليوم — بقلم الاستاذ طاهر حمدي الطناحي

صفحة من تاريخ الهمجية : سجون العصور الغابرة وما كان يلاقيه المجرمون فيها من ألوان ال...

مصانع العافية : آلات تصلح صحة الانسان (صور)

الجمال والتجمل او الكمل والكحل : بحث طريف بقلم الاستاذ أمير بقطر الاستاذ بالجامعة الامر...

لماذا يخاف الانسان من الموت : يرى الناس في الخوف والالم ظاهرتين ينفر منهما الا... ولكنها نظرة ليست صواباً لان هاتين الظاهرتين لازمتان للحياة كما يتبين من هذا المقال

العبقرية والحب : ذكريات مدام جورجيت لوبلان تلخيص وتحليل الاستاذ ابراهيم المصري

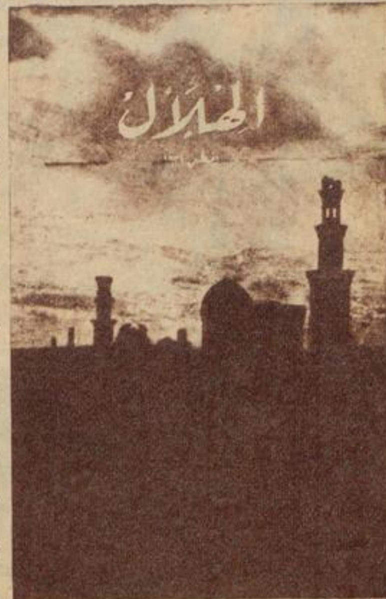
آراء في الادب والادباء : ماذا ينقص الادب العصري من عوامل الرقي — ما هو ... ومن الادب — اللغة العامية وهل ينبغي رفعها الى ان تصبح لغة كتابة — علاقة الا... بالفلسفة — هذا بعض ما يحويه هذا المقال من الآراء الجديدة للاستاذ مصطفى عبد الر...

أوهام وتخرصات عن المستقبل : تنبآت العلماء عما سيقع في المستقبل

الربيع القاتل : وهي قصة تعبر تمام التعبير عن نفسية الشباب الهنغاري واندفاعه مع الهو... واستسلامه لها . وهي مأساة انسانية تخاطب كل نفس — للكاتب الفرنسي الوجوس دي زا...

ماذا بقي من مجاهل العالم : في العالم بقاع كثيرة لا تزال محجوبة عن أنظار البشر ، وفي... المقال بيان مسهب عن تلك المجاهل الخ . . الخ . .

ابواب الهلال : معرض الشهر ، شخصيات الشهر ، حوادث الشهر مصورة بالكاريكا... امتحن معارفك ، الهلال من ٣٨ سنة ، سير العلوم والفنون ، شؤون الدار ، في عالم الا... بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك



يصدر غداً

كلمات المحرر

أنعمت الطبيعة على بعض الناس ببطون تسع من الغذاء ما تضيق به الاهراء. فأصحابها يأكلون كل ما يقدم اليهم وكل ماتصل اليه أيديهم، لانهم يعتقدون انهم يعيشون لكي يأكلوا ولا يأكلون لكي يعيشوا. امثال هؤلاء ليست لهم في الحياة لذة او امنية الا أن يشبعوا بطونهم ويرووا ظمأهم – ومن بعدهم الطوفان

ولست تستطيع أن تميز بين هؤلاء المنهومين والسائمة. فغاية كلا الفريقين في هذه الحياة هي اشباع البطن بقطع النظر عما على المرء من الواجبات. ولو ادرك اولئك المنهومون لعلموا ان مقام الانسان في هذا العالم غير مقام الحيوان وان الفرق بين الاثنين هو الفرق بين الروح والمادة، أو بين العقل والاهواء

ومن الغريب انك بينما ترى فريقاً من الناس على أشد ما يكون من النهم تجد فريقاً آخر – معظمه من النساء – يجيع نفسه طلباً للنحول الذي هو زي فتيات العصر

وعلم الله ان النحول ما كان قط علامة على الجمال، فانك لو رجعت الى أجمل نساء التاريخ من عهد « فينوس » صاحبة التمثال المشهور الى عهد « جابي ديليس » و « كليو دميرود » لرأيت جميعهن من ذوات الاجسام الملأى. فضلا عن ان تنحيل الجسم بالوسائل الصناعية خطر عظيم

***

بينما الفرنسيون يباهون بصفة الاقتصاد وبأنهم شعب يكره التبذير والاسراف – تجد غيرهم من الامم تباهي بعكس ذلك وتفتخر بالاسراف. وبيننا شبان لا يميزون بين البخل والاقتصاد فيحسبون كليهما عاراً ويندفعون في الانفاق سواء أكان ذلك في طاقتهم أم لم يكن. وكان جديراً بكل ذي ثروة ومن كان في سعة من العيش أن يتذكر قول ابن الوردي:

بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين إن دام قتل

وعلم الله اني ما عرفت شاباً ورث عن أبيه مالا كثيراً وشرع في إنفاقه حتى دب الافلاس اليه وأصبح جيبه أفرغ من رأس ذي جنة

ولست أدري فيم يباهي المسرف ولا فضل له في جمع المال، وللمرء أن يباهي بما لا يستطيعه غيره، أما مثل هذا الجنون فهو عار لا يمحى

***

قد يكون للفتاة أو للمرأة بوجه الاجمال بعض العذر إذا هي كتمت سنها عن الغير أو نقصته قليلا. فقد قيل ان لكل امرأة عمرين – عمرها الحقيقي والعمر الذى تريده

أما الرجل – ولا سيما الرجل المتزوج – فلا أدرى لماذا يكذب في عمره ويتصابى وهو بالغ من العمر عتياً. ولو عقل لأدرك أن الانسان كلما تقدم في الحياة ازداد خبرة وحكمة وان اللمة البيضاء فخر لصاحبها لا عار له

بل لقد أفهم ان يكذب العازب في عمره ويتظاهر بأصغر مما هو حقيقة. ولكن أي عذر للرجل المتزوج أن يخضب لمته مع أن تجاعيد بشرته تنم به وتشي بحقيقة عمره؟

***

ليس بين الناس من لا يجد في طريق الحياة أشواكا تخزه وعقبات تمنع سيره. ولكن الانسان منح عقلا ليكون فيلسوفا كما يقول الفرنسيون. فهو إذا استخف بالعقبات وتجاهل تلك الاشواك رأى الحياة أجمل مما تبدو ورأى همومها ومتاعبها أصغر وأخف

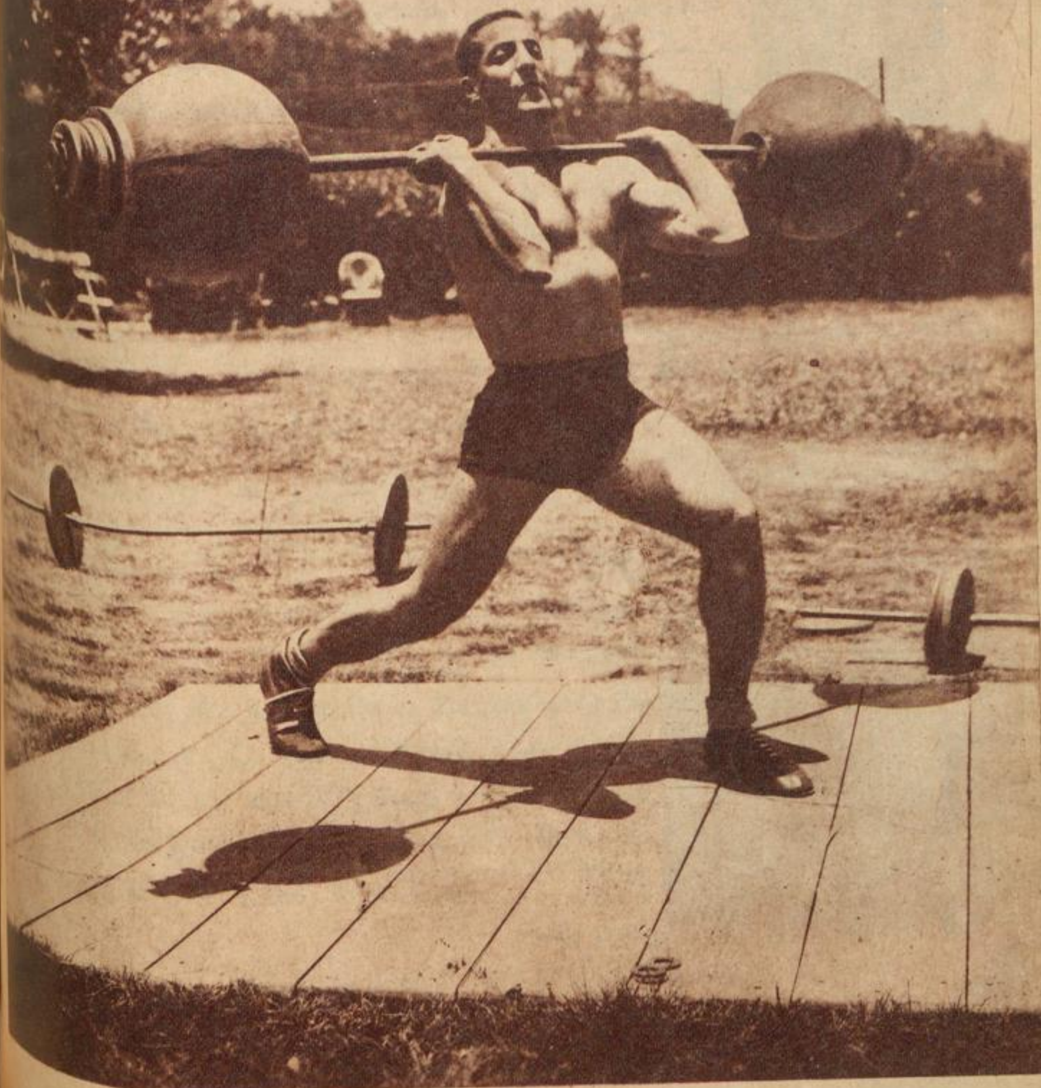
فليكن كل منا فيلسوفا في هذه الحياة وليبتسم كلما أحدقت به الملمات فكل ابتسامة منه تخفف الحمل وتزيل عقبة من مجموعة تلك العقبات

وليس في العالم كله رجل يستطيع ان يعمل وهو خائف وجل مما يحتمل ان يقابله في هذه الحياة. وما النصر والنجاح إلا عن صبر وتجلد

المحرر

لكى أحتفظ بصحتى وأزداد قوة

حديث مع بطل الرياضة العالمى السيد محمد نصير



ليس من مهمة « كل شيء » ان تكتب عن الرياضة البدنية كالعاب تمارس في النوادي والحفلات ، ولكنها تكتب عنها كاداة مفيدة للصحة ، ووسيلة نافعة لتقويم الاخلاق . وقد أردنا بهذا الحديث ان ننقل للقراء معلومات قيمة عما يمارسه في حياته اليومية بطل الرياضة العالمي السيد أفندي نصير لكي يحتفظ بصحته ، ويزداد قوة واقتداراً على رفع الاثقال

السيد افندي نصير بطل العالم في رفع الاثقال معروف لدى القراء ببطولته وصحة جسمه . وقد حاز التقدير والاعجاب من جميع الممالك الأوربية التي زارها أو سمعت به وإن لم يحز التقدير الكافي من مصر . وقد أتاحت لنا الفرصة يوماً لمقابلته بعد أن رفع رقمه القياسي إلى ١٦٥ كيلو ، ووجدناه أحسن صحة وأضخم جثة مما كان عليه في العام الماضي ، فقلنا له :

« إننا نلاحظ أن جسمك قد زاد عما كان عليه في العهد الماضي فهل في ذلك فائدة لما تقوم به من اعمال رياضية شاقة ؟ » فقال :

« إنني جربت انه كلما زاد جسمي وزناً ازددت قدرة على رفع مقدار اعظم من الاثقال . وقد شاهدت أثناء وجودي في المباريات الأوربية أن كل بطل من أبطال الممالك الاخرى اكثر مني وزناً وقد دهشت لضخامة هذه الاجسام حين رأيتها لاول مرة ولكن كانت لارادتي النصيب الأوفر في تسخير عضلاتي لتأدية مجهود اكثر لحفظ التوازن بين قوتي ووزني

« لذلك أخذت اضاعف من العناية بصحتي ، واعمل لزيادة وزني زيادة تلائم عملي الرياضي ، وتساعدني على زيادة الرقم القياسي باطراد . وقد قسمت أيام الاسبوع بين العمل الحكومي ، والتمرين الرياضى ، والراحة . وجعلت لي نظاماً خاصاً في الغذاء ، ولكنه لا يخرج على ما أعتقد عن الحد المعتاد . بل هو يقل عن المعتاد لامثالي من الأبطال العالميين

« فعملي الحكومي يتناول في أغلب الاحيان الشئون الكتابية ، وهو يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً الى الظهر من كل يوم ماعدا الجمعة كما تعلمون . وأما التمرين الرياضي وأعني به التمرين على رفع الأثقال وتربية عضلاتي وقوة ارادتي . فيكون في أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع .



سيد افندي نصير بطل العالم في رفع الاثقال

ويستغرق ساعتين من كل يوم من هذه الايام . وفي خلال ايام التمرين اجتهد في اعطاء جسمي قسطه من الراحة فلا أنهكه بشيء ، ولا امارس عملا ما بعد انتهائي من عملي الحكومي ، حتى القراءة لا اقربها كثيراً

« أما الراحة فلها قسطها فما عدا هذه الايام الثلاثة . وليست الراحة عندي هي النوم زيادة عما خصصته لنفسي من أوقات النوم ، أو الهدوء والسكون أكثر من المعتاد ، ولكنني اقوم في خلال ايام الراحة ببعض أنواع الرياضة البدنية السهلة كالمشي ، والسباحة ، وما اليهما . واقضي وقت الفراغ بتصفح المجلات الأدبية والرياضية

ولا بد لي من النوم بعد الغداء . وقد اعتدت ان انام ثلاث ساعات من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة من مساء كل يوم

وهذا عدا سبع ساعات أخرى أنامها ليلا . فمجموع ما أنامه ليلا ونهاراً عشر ساعات

« اما الغذاء ، ففي الصباح اتناول لبناً وبيضاً ، او بيضاً وفولا مدمساً ، او الثلاثة معاً . وللفول مزية كبيرة في تقوية جسمي . واعتقد انه يحتوي على جميع عناصر القوة التي يحتاج اليها الجسم

« وفي وقت الغداء لا بد لي من تناول بعض الخضراوات والفواكه ورطل ونصف من اللحم أو دجاجة بحالها . ومن الضروري أن يحتوي غذائي على مادة نشوية . وأن يكون موجوداً معه جانب من سلطة الطماطم والبصل والزيت . وحبذا هذه « السلطة » فانني مغرم بها غراما زائداً

« أما في وقت العشاء ، فانني أتناول قدراً أكبر من الفواكه ، وقليلا من الخضراوات واللحوم . ومما احب ان الفت اليه انظار القراء ان جميع الاطعمة المصرية تستوي عندي . ولذلك فانني لا اخص نفسي منها بنوع خاص ، لانها كلها مغذية ومفيدة ، وقد حبانا الله شمساً ساطعة وجواً صحياً لطيفاً »

ثم استطردنا الحديث الى انواع التمرين التي يقوم بها البطل العالمي ، فقال :

« التمرين عندي - كبطل عالمي ثلاثة انواع وهي تمرين الارادة Will Power وتمرين القوة الحيوية Vital Strength وتمرين عضلات الجسم Muscles of the body ونجاح اطمأنى يتوقف على هذه الاشياء وعلى تآلفها

« فتمرين الارادة يتعلق بنفسيتي وتخيلاتي . فدائماً أضع في نفسى ان اكون بطلا متفوقا ، وكثيراً ما اعالج نفسي بأن تكون طوع ارادتي ، ومن امثال ذلك ان أضع في ذهني مثلا ان استيقظ الساعة السادسة أو ان اعمل العمل الفلاني في الساعة التاسعة ، او ارفع الثقل كذا ويجب ان أرفعه فأنا اتخيل عند ما اقف امام ثقل واسلط ارادتي

(البقية على صفحة ٤٣)

التصوف والمتصوفون في مصر

كيف نشأ التصوف ـ مشيخة الطرق الصوفية ـ الطرق الصوفية وتقاليدها

في مصر أربعون طريقة من الطرق الصوفية تضم بينها آلافا من المريدين من جميع الطوائف على اختلافها . وهي منتشرة في القطر ، وأغلب مراكزها الرئيسية في القاهرة . ولها فروع في أنحاء البلاد المصرية ، بل وفي الخارج من الشام وفلسطين وبعض البلدان الشرقية الاخرى . وأكبر مظهر لاجتماع هذه الطرق هو المولد النبوي الذي يزدحم في سرادقاته المنتشرة في ميدانه آلاف المريدين ، يتلون دلائل الخيرات ، ويقيمون حفلات الذكر . وقد رأينا بمناسبة المولد النبوي الشريف الذي احتفل به في الاسبوع الماضي ان نقدم للقراء هذه المعلومات المفيدة عن التصوف والمتصوفين في مصر

التصوف هو معرفة الله معرفة توحيدية خالصة ، وفناء النفس في عبادته وطاعته . وينقسم الى علمي وعملي . فالعلمي يرجع الى نظريات اليونان ، مثل ذلك ان اليونانيين هم اول من قالوا بمذهب وحدة الوجود الذي يكاد يكون ينبوع المذاهب الصوفية . والعملي يرجع الى رياضات الهند. فقد كانت وما تزال صورة التصوف عند الهنود عملية بأن راضوا انفسهم في منازل الرياضات الروحية ، وسخروا لذلك أعضاءهم وجوارحهم كأن يقف احدهم على قدم واحدة اعواماً طوالا ، او يجلس بعضهم على مسامير مدببة ، او يرفع يده الى اعلى مدة كبيرة الى آخر ما يقومون به

وأما تاريخ التصوف في الاسلام فيرجعه اهل الصدر الاول الى ان فريقاً من الصحابة وفيهم ابو عبيدة عامر بن الجراح لزموا « صفة » مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، يذكرون الله ، ويقرأون القرآن ، وان فريقاً من المؤلفة قلوبهم شكوا الى رسول الله (ص) ان هؤلاء لم يشاطروا المسلمين القيام بالجهاد والسعي الى اعلاء كلمة الله ، وكان رسول الله يميل الى اخراجهم من « الصفة » فنزل قوله تعالى « فاصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » فتركهم رسول الله بعد نزول هذه الآية . وهذا برهان من يسمونهم « صفية » نسبة الى « الصفة » . ولكن غالب اهل اللغة ينسبونهم الى لبس الصوف نظراً لغلبة لبسهم له اخشوشاناً وزهداً في ملابس الناعمة

على ان أهل العلم الحديث ينسبونه الى كلمة « سوفى » اليونانية اي الحكمة ، ومنها فيلسوف أي محب الحكمة ، ... يعرفوا بهذا الاسم الا بعد ترجمة ... اليونانية الى العربية ابان ازدهار ... العباسية

والتصوف في مصر قديم ، ولكن ... يزدهر إلا في أواخر الدولة الفاطمية وأوائل دولة الايوبيين ، ويرجع هذا التقدم ... وفود الكثيرين من اعلام أهل البيت ... المشرق والمغرب إلى مصر في ذلك ... كالسيد احمد البدوي المولود في ... والمدفون في طنطا ، وابي الفتح الواسطي ... التلميذ الاول للسيد احمد البدوي ...



صورة فريدة للسادة الاماجد مشايخ الطرق الصوفية وقد جلسوا في وسط ساحة المولد ... الاذكار والدعوات ، وقد ظهر في وسطهم فضيلة الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ السادة الغنيمية التفتازانية

ولسطة بالعراق والمدفون بالاسكندرية .. وان هذين الشيخين ترجع أسناد اغلب الطرق الصوفية في مصر

أما السادة الخلوتية والسادة الشاذلية، فترجع الاولى إلى السيد مصطفى البكري أحد اعلام سورية، وترجع الثانية إلى ابي الحسن الشاذلي المغربي

وقد يطول بنا المقام إذا أردنا أن نستقصى أخبار هذه الطوائف جميعاً، ولكننا نقتصر الآن على الطرق الصوفية الموجودة بمصر وعلى انظمتها وتقاليدها:

في مصر الآن مشيخة للسادة الصوفية قديمة في بيت السادة البكرية يرأس صاحب سجادتها مشايخ اربعين طريقة من طرق السادة الصوفية المعترف بها لدى الحكومة المصرية بطريق وزارة الداخلية

وللصوفية مجلس أعلى يرأسه سماحة شيخ المشايخ ومنتخب اعضائه الثمانية لمدة ثلاث سنوات . وهي مدة الدورة العادية للمجلس الصوفي العالي

وشيخ المشايخ الحالي هو حضرة صاحب السماحة السيد عبد الحميد البكرى الذي هو في الوقت نفسه شيخ للسجادتين البكرية والوفائية . وقد تلقى ذلك كله عن عمه العالم والاديب المشهور السيد محمد توفيق البكري عن اخيه السيد عبد الباقي البكري عن والدهما السيد علي البكري الذي يعتبر جزءاً من تاريخ الخديو اسماعيل عن والده السيد محمد البكري الكبير إلى آخر هذه الشجرة التي بدأ غرسها في مصر منذ سبعة قرون

وأما اعضاء المجلس الصوفي فهم حضرات السادة والمشايخ السيد محمد الغنيمي التفتازاني، والسيد احمد فضل . والسيد محمد ابراهيم الجمل

ويعقد المجلس جلساته في كل شهر مرة برئاسة السيد عبد الحميد البكري للنظر فيما لديه من الاعمال الصوفية . وينتخب حضراتهم بواسطة الاقتراع السري في رئاسة محافظة القاهرة

والطريقة الصوفية في مصر هي :

طريقة السادة السعدية . وعلمها وزيها الاخضر . وتنسب الى السيد سعد الدين الجباوي الشيباني دفين « جبا » احدى ضواحي دمشق . وشيخها الحالي هو السيد علي حموده ، وكانت لها « الدوسة » المشهورة التي ابطلت بامر عال سنة ١٨٨٣ ، وهي أن يدوس الشيخ بالحصان على بعض مريديه الذين ينطرحون على الارض

ثم الطريقة الغزالية ولا شيخ لها . والطريقة الاكبرية لمحيي الدين بن العربي ولا شيخ لها . وطريقة السادة المرازقة الاحمدية واعلامها وشاراتها من الاحمر . والطريقة الشاذلية ولها عشرة طوائف . وأعلامها وشاراتها من الابيض . وأحزابهم جميعاً هي أحزاب أبي الحسن الشاذلي

ثم الطريقة الرفاعية نسبة الى السيد احمد الرفاعي وشاراتها من الاسود لان النبي لبس العمامة السوداء . وهم معروفون في مصر بالسيطرة على الثعابين . ثم طريقة البراهمة . وتحتها ثلاث طوائف هي البراهمة العامة ، والبراهمة الشهاوية ، والبراهمة الشرنوبية . وشاراتها جميعاً من الاخضر والاصفر ، وأحزابهم وأورادهم هي أحزاب وأوراد السيد ابراهيم الدسوقي

ثم الطريقة القادرية نسبة الى السيد عبد القادر الجيلاني . والطريقة الخلوتية وتضم تحت لوائها :

البكرية (شيخها السيد عبد الحميد البكري) ـ والسمانية (السيد محمد الجمل) ـ والدمرداشية ـ والغنيمية (السيد محمد الغنيمي التفتازاني) ـ والحبيبية (السيد عبد الهادي الحبيبي) ـ والحنفية الهراوية ـ والضيفية ـ والمروانية ـ والمغازية ـ والعنانية

ثم السباعية وشيخها السيد محمد راغب السباعي ـ والصاوية ـ والعونية ـ والشرقاوية المنسوبة الى العارف بالله احمد ابن شرقاوي والد فضيلة الشيخ ابو الوفا الشرقاوي المشهور

وهؤلاء الخلوتية يتلون أوراد وأحزاب السيد مصطفى البكري . وصلوات السيد الدردير وأغلب رجال الخلوتية من أهل العلم والطبقة المستنيرة في الامة

اسلام أحد قواد بونابرت

كيف أسلم الجنرال منو أحد قواد الحملة الفرنسية ـ الغرض من اسلامه ـ زواجه بالسيدة زبيدة المصرية ـ وثيقتا اسلامه وزواجه ـ هجره لها بعد جلاء الفرنسيين عن مصر

يعد شهر يوليو من الشهور ذات الطالع السعيد على الامة الفرنسية . ففيه نالت حريتها ، وانتصر حقها على الباطل في الرابع عشر منه ، فأصبح هذا اليوم عندها عيداً خالداً تمجد فيه الحرية ، وتقدس فيه ذكرى أبنائها الشهداء الذين ذهبوا ضحية الجهاد في سبيلها . وفي هذا الشهر أيضاً انتصرت الحملة الفرنسية على المماليك بقيادة نابليون بونابرت ، ودخلت في اول يوم منه مدينة الاسكندرية ، وانتصرت في واقعة شبراخيت في ١٣ منه ، ثم وصلت إلى الاهرام في ١٩ منه ، وهزمت المماليك في ٢١ منه ، ودخلت القاهرة واستتب لها الأمر بها في ٢١ منه . وبالاجمال فهذا الشهر من الشهور التي تستبشر بها الأمة الفرنسية ، والتي كانت فألا حسناً لحملة نابوليون بونابرت حيث لازمها فيه الانتصار يوما بعد يوم

وعلى ذكر هذا الشهر نروي للقراء قصة غريبة حدثت أثناء وجود هذه الحملة بمصر ، وكان بطلها الجنرال منو قائد الجيش الفرنسي في مصر بعد مقتل الجنرال كليبر . فان هذا القائد أراد ان يتقرب إلى الشعب المصري ويتظاهر له بالاسلام واعتناق مبادئه ، فاعتزم التزوج من سيدة مسلمة مصرية ، وأراد ان يختارها من أسرة شريفة المحتد تنتسب إلى النبي (ص) . وقد جاء في كتاب الحركة القومية ان الجنرال منو أراد ان يجمع بهذا النسب بين شرف أسرته وشرف مصاهرته ، إذ كان هو من سلالة أشراف فرنسا

وقد رغب بداءة ذي بدء في مصاهرة الشيخ الجارم عميد أسرة الجارم وهي احدى الأسر الشريفة المشهورة ، غير ان الشيخ الجارم تنصل من هذه المصاهرة ، وأسرع الى زواج ابنتيه باثنين من المصريين كيلا يتورط في مصاهرة الجنرال

وبذلك لم يجد الجنرال منو سبيلا إلى الاتصال بهذه الاسرة . وعندئذ خطب سيدة من أسرة شريفة اخرى ، تدعى « زبيدة » كريمة السيد محمد البواب احد اعيان رشيد ، ولكن لما كان زواج الجنرال منو بسيدة مسلمة لا يصح الا إذا اعتنق الاسلام ، فقد أعلن رغبته في الالتحاق بهذا الدين وسمى نفسه عبد الله باشا منو ، وعليه حررت في المحكمة الشرعية وثيقة باسلامه جاء فيها بعد الديباجة ما يأتي :

« بمحضر كل من مولانا العلامة السيد احمد الخضري المفتي الشافعي ، ومولانا الشيخ محمد صديق النائب والمفتي الحنبلي ، ومولانا السيد محمد عز النائب والمفتي المالكي ، والسيد احمد بدوي نقيب الاشراف حالا ، والأمير محمد بدوي جوربجي سردار محتفظان ، واحمد آيق جاويش محتفظان ، والحاج احمد جاويش العسال ، والحاج محمود اللومي المغربي ، وابراهيم الجمال الرزاز ، والحاج محمد ميتو ، وعبد الله بربير ، والحاج بدوي الشناوي ، وازون اسماعيل السلانكلي ، وعلي جاويش كتخدا بياك . دام كمالهم

« وبعد أن اقر واعترف بـ صاري عسكر بالقطر المصري حالا لفظه وفصيح نطقه بكلمتي الشهادتين أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن رسول الله ، عارفاً معتقداً معالمها ومعا بمضمونهما . . . . وبمقتضى ذلك صار ماللمسلمين وما عليهم ، وظهر منه والحب للمسلمين والميل اليهم وتسمى « عبد الله باشا » وأشهد على نفسه المذكورن . . . » الى آخر ماتضمنته الوثيقة الطويلة

وبذلك قبل والد السيدة زبيدة أن يزوجها له فعقد قرانه بها وقدم لها محبوب مهراً وتحررت بذلك وثيقة تحتوي على عدة شروط اتفق عليها الزوجان منها « أن السيدة زبيدة أقامت زوجها المذكور وكيلا عنها في يدها الآن ، وفيما يوجد لها من المال لها في ذلك بحسن نظره السعيد » ومنها « أن الزوج المذكور شرط على نفسه إن حصل بينه وبين زوجته فراق الفي ريال معاملة في نظير فراقه لها . وكل كان تحت يدها وقت ذلك يكون ملكها حسب عادة دفع مؤخر صداق ومنها « أن عبد الله باشا منو وزوجته ماتا وخلفا أولاداً يكون أولادهما تحت الجمهورية الفرنسية »

وقد تظاهر الجنرال منو بعد إسلامه بتمسكه بالدين حتى كان يؤدي صلاة التراويح في شهر رمضان المعظم بمساجد رشيد الى نابليون يخبره باسلامه ويقول بهذه الطريقة قد قربته من الاهالي يحبونه ويلتفون حوله

وقد رزق منو من زوجته ولداً « سليمان مراد جاك منو » وكانت التسمية مثيرة لسخط رجال الجيش كانوا ينقمون على « سليمان الحلبي » لقتله قائدهم « كليبر » المحبوب . ولكن منو على مايظهر كان يكره سلفه

(البقية على صفحة ٤٧)



زكائب الحشائش تغمس في الماء لتختمر فيه

صناعة الورق في الصين

اذا كان ابتكار صناعة الورق ينسب الى قدماء المصريين فان الصينيين أيضاً عرفوا هذه الصناعة منذ قديم الازمان ولا يزالون يمارسونها على الطريقة الاولى العتيقة التي انحدرت اليهم من أجدادهم الاولين فهم يملأون زكائب بالحشائش ثم يغمسونها في الماء ويدعونها فيه حتى تختمر وبعدئذ يخرجونها ويدقونها حتى تتكون منها عجينة ويضعون هذه العجينة في أوعية من الخشب لتتخذ فيها أشكالا خاصة ثم يقطعونها اربا ويجففونها . والورق الذي يصنعونه بهذه الطريقة يكون قوياً خفيفاً وقد يستعمل أيضا في عمل السهام (الصواريخ)





في أعلى : الورق يشكل أشكالا مختلفة

الى اليمين : شحن الورق بعد تجفيفه وقطعه



مذكرات فضولي



هل لهذا الليل آخر

جمع محافظ الاسكندرية أصحاب الفنادق فيها واقترح عليهم ان يخفضوا أجور غرفها وهذا مما تعالج به الأزمة الاقتصادية في هذه الايام ، غير انه تخفيف عن فريق من الناس هم الذين يقضون في الاسكندرية أياماً معدودات ثم يعودون الى بلادهم ، وعليهم بعد هذه الايام المعدودات ان يندسوا في نار الغلاء ، إن صح ان تخفيف أجور الفنادق يهون عليهم اسعار الاطعمة والملابس وحاجات الحياة في تلك المدينة ، ولا نظن ذلك داخلا في دائرة المعقول ، ومحال ان يدخل في تلك الدائرة غير اتخاذ مثل هذا التدبير للخبز واللحم والخضراوات والفاكهة ولا نظن تجار هذه الاشياء يرخصونها إلا بعد أن يأخذوها رخيصة من الفلاحين ، والفلاحون عاجزون عن إنقاص أثمانها ما دامت الاطيان تؤجر لهم بإيجار باهظ ، وغير هذا لا افهم ولا اريد ان افهم لأنه غير مفهوم

ولدي فكرة أظن انها تفرج على الناس في الاسكندرية وغيرها من المدن ، يظن انها خارجة عن الموضوع ولكنها في صميمه ، هي أن تضاعف الحكومة الرسوم الجمركية على الخمر الواردة من أوربا ، وتجعل على معامل الخمور التي تصنع في البلاد المصرية ضريبة باهظة ، ترغم الخمارين على إرهاق الذين يشربونها ، وعندئذ يقلع عنها الفقراء ومتوسطو الحال ويستعينون بما كانوا ينفقون فيها على الغلاء

نعم ان هذا يغيظ اخواننا السكارى ويعكر مزاجهم ويكدر صفوهم ولكنه يسر أزواجهم وأولادهم فيقول الشاعر :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضباناً علي لئامها

■■■

مجرم فيلسوف

ثارت ثائرة مجرم وهو في قفص الاتهام أمام محكمة جنايات مصر ، فطلب من المحكمة وهو في أشد الهياج أن تحكم عليه بالاعدام لأنه سئم حياة اللصوصية والسجون ، وقال أنه اذا حكم عليه بغير الاعدام فسيستمر على السرقة والعبث بالامن وتخريب البيوت والمتاجر لأن الحكومة لا تعلمه صنعة يعيش بها ، ولأن السجون ـ في اعتقاده ـ انشئت للتعذيب لا للتربية والتهذيب !

أفتدري ماذا كان بعد أن القى ذلك المجرم هذه المحاضرة النفيسة ؟

أحيل الى مستشفى المجانين لينظر هل هو مجنون أو عاقل ، ولا أدري أين رائحة الجنون في كلام ذلك المجرم الحكيم !

مثل هذا اللص غير جدير بأن يؤخذ الى دار المجانين ، ولكنه جدير بأن تعلمه مصلحة السجون صنعة يعيش بها بعد ان يقضى المدة التي يحكم عليه بقضائها في السجن

■■■

مزحون

أضرب الكناسون في بور سعيد عن العمل لأن الاستاذ حسن بك رفعت محافظ تلك المدينة قد أمر بمراقبتهم وحتم عليهم [أن] يؤدوا عملهم بالدقة التي تقي من الأمراض وتمحو الاقذار وتنجو بها العيون من [...] السكريه وتحفظ الثياب من الأذى دون [...] على القوم ثمن الصابون ، وحضر[ات] الكناسين لا يعنيهم هذا ، ولا يفكرون إلا في ان يستريحوا ، وربما كان في اعتقاد[هم] انهم أبناء ذوات والكنس لا يليق بمقامهم الرفيع فيكفي ان يرضوا بأن يقال [عنهم] كناسون من غير كنس وهذا التواضع وحده كاف لأن يستحقوا أجورهم [التي] يعيشون بها كما يعيش العوام من الناس

ومن الظلم أن تنكر ان كل[...] بور سعيد لهم حق ، وان محافظة بور سعيد ظالمة لهم وعليها ان تعاملهم مثل المعاملة [...] التي تعامل بها مصلحة التنظيم كناسي العاصمة فترفع عنهم المراقبة الثقيلة ولا ضير في [...] تعمي عيون الجمهور وتزهق أرواحهم [...] الجراثيم التي تتطاير في الطرق والميادين بأبدع ما يسر الخاطر من مناظر [...] الممتزج بالاوساخ الظريفة التي تتمتع بها [...] القاهرة ويريد الاستاذ حسن بك رفعت ان يحرم منها أهل بور سعيد

ويحسن هنا ان ننظر الى المسألة [...] الاقتصادية فنرى الحاجة تدعو الى [...] عدد السكان بتمكين الامراض من اختصار عدد السكان ، وهذا هو الحاصل في العاصمة ونشكر عليه كناسيها الفضلاء ، حبذا لو انتبهت محافظة بور سعيد الى هذه الناحية من علم الاجتماع لعلها تلقى حبل كناسي[...]



اعياد الهنود الحمر

من الاعياد الكبرى عند الهنود الحمر الذين يسكنون شبه جزيرة الاسكا وشواطيء المحيط الهادي عيد يسمونه (بوتلاتش) ويستمر عدة أيام بلياليها وفيها يرقصون ويسكرون وقد امتاز هذا العيد بأنه توزع فيه الهدايا وقد يستنفد أحدهم ثروته ويستدين من أجل ذلك غير ان الذي يهدي غيره في عيد تهدى اليه أشياء في العيد التالي وفي ذلك شكل من أشكال المقايضة التي تحل محل البيع عند الشعوب المتأخرة وتمثل هذه الصورة بعض الهنود الحمر محتفلين بعيدهم وقد لبسوا زينتهم وارتدى بعضهم أقنعة غريبة

المدينة على عاربهم أسوة باخوانهم هنا، والا فليست هذه معيشة، ما معنى النظافة؟ ليس لها لزوم

□□□

في المولد

احتفلت البلاد بالمولد النبوي الشريف الاحتفال السنوي المعتاد، ولا أريد أن تفوت هذه الفرصة من غير أن أتحدث بما رأيته في سرادق الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني، فقد كنت ممن دعاهم إلى العشاء من وكيل وزارة ومحافظ ورئيس ديوان وأمثالهم من الكبراء والعلماء، ويتبادر الى الذهن عند ذكر العشاء في سرادق شيخ الطريقة الغنيمية التفتازانية ان هناك قصاعاً فيها الثريد والاكل بالاصابع أو المخالب في لهط وزغط وأيد تلمع وعيون تدمع، فالحذر ثم الحذر من التفكير في ذلك فقد كان هناك (بوفيه) على النظام الاوربي بالملاعق والشوك والسكاكين، حتى لقد خيل إلي ان "ميوان الشيخ التفتازاني صالة طعام في شبرد أو الكونتننتال لولا انه لم تكن فيه خمر

والاستاذ محمد عبد الوهاب أمسى في هذه الليلة وهو من السادة الصوفية، فقد تولى رئاسة حلقة الذكر، وكانت الملائكة تطل من السماء لتسمعه ينشد

وليس في قدرتي أن أصف بهجة المولد في سرادق السادة التفتازانية بأكثر من أني عانقت الشيخ التفتازاني ولم تمنعني لحيته من التقبيل

□□□

حلو ومر

تذكرت أيام الصبا ومجانتي
وما كان من لذاتها وسرورها
وما ضاع من مال لو اني حفظته
لتهت على صعلوكها واميرها
فهل نافعي اني تندمت بعدما
تبدلت من حلوائها بمريرها

« فضولي »

ذكريات في التمثيل

علي

صحائف من حياة خادم من خدام الفن الجميل

للاستاذ عبد الرحمن رشدي

نشرنا في العدد الماضي المقال الثاني من مقتطفات ذكريات الاستاذ عبد الرحمن رشدي في التمثيل. وقد تحدث فيه عن نابغة التمثيل «مونيه سوللي». وها نحن اليوم ننشر جزءاً آخر من ذكريات الاستاذ يتكلم فيه عن اشهر الممثلين الفرنسيين «كوكلان العظيم» واثر تمثيل هذا النابغة في نفسه

كوكلان العظيم

Le grand Coquelin

« بنوا كونستان كوكلان » الشهير « بكوكلان اينيه » « Coquelin Aîné » هو ممثل عبقري فرنسي ولد في يوم ٢٦ يناير سنة ١٨٤١ بمدينة « بولوني سيرمير » « Boulogne-sur-Mer » ومات في سنة ١٩٠٩ ومن غريب الاتفاق انه ولد هو « وموني سوللي » الممثل التراجيدي الشهير في عام واحد

كان والد « كوكلان » صاحب مخبز ومعمل حلويات Boulanger-Patissier. وكانت شعلة الفن – رغم بعده عن الوسط المسرحي مشغولا بارغفته وحلوياته – قد دبت إلى فؤاده حتى اضطرم بها اضطراما جعله يرحل إلى باريس وهو ناعم الاظفار ويلتحق بمعهد التمثيل، وفي السنة التالية لالتحاقه تخرج منه حاملا الجائزة الثانية في الكوميديا (ولا ندرى كيف تفوق عليه مخلوق) وافتتح عمله المسرحي في « التياترو الفرنسي Théâtre Français » يوم ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٠ بعد عشرين سنة من مولده تقريباً

وقد شعر الجمهور من بدء ظهوره بميزات نادرة في ذلك النابغة : مرونة في الملامح الحية المتحركة، نفوذ وقوة في آلة ادائه الصوتية، حلاوة وعذوبة في نوادره ومداعباته، ذكاء مفرط في تفهم كل ما له علاقة بالمسرح

نجح كوكلان نجاحاً مدهشاً في ادوار الفتيان « Jeunes Premiers » الهزلية منها والخلقية Comiques ou Caracteristiques حيث كانت تتجلى مواهبه الخارقة، حتى انه في سن الثانية والعشرين ارتقى إلى مصاف المساهمين في الكوميدي فرانسيز Sociétaires de la Comédie Françases »

ولا يعرف في تاريخ هذا المسرح منذ انشائه إلى اليوم أن ممثلا وصل إلى هذه الغاية القصوى في مثل هذه السن الصغيرة

وكان « كوكلان » فوق كونه ممثلا لا يضارع شاعراً رقيق التعبير، كاتبا دقيق التحرير، محاضراً شديد الجاذبية مليح البادرة

يمتاز « كوكلان » خاصة في فن القاء « المونولوج » أو الفردية (كما يعبر عنها بعض المتحذلقين) وقد نشر عن ذلك كتابا قيما أسماه : « فن القاء المونولوج » (L' Art de dire Le Monologue) في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٩ وهو يدير حركة « البورت سان مارتان Porte Saint Martin » بصفته مدير أفخم ... ادواره الدور الخالد « سيرانو دو برجراك Cyrano de Bergerac »

وإذا كان للحديث بادرة عن « كوكلان العظيم » فانها تدور في الوقت عينه عن سيرانو دو برجراك Cyrano de Bergerac القطعة التمثيلية الخالدة التي وضعها ... « ادمون روستان Edmond Rostand » واقترنت البطولة فيها بمجد « كوكلان »



الاستاذ عبد الرحمن رشدي

حظيت يوما بسعادة فنية حقا عندما شاهدته يمثل هذه الشخصية العربية ... واكبرت فيه جلال الفن وعلمت ان ... الشامخة التي يحاول ان يتسنمها عظماء ... والتي قد يصل الى قرب مستواها ... المجاهدين انما طرفها مترام لا يكاد ... العادي يتطلع اليها، وما يصل الى ذروتها ... من فتح الايمان الفني عينيه وأنار ...

رأيت « كوكلان » في جلد « سيرانو ... » وأحسست روح الشاعر « دو برجراك » تحاضر النظارة بلسان « كوكلان »



كوكلان ومدام ريجان في رواية « لاموتناسيه »

ومانس لا انس موقف الشرفة « La Scène du Balcon » بين « روكسان Roxane » و « كريستيان Christian » و « سيرانو » الملهم وهي من أعذب ما شنف الأذن وأقر العين والى القارىء بعض ما بها من الجمال :

« قبلة روكسان »

Le baiser de Roxane

الموقف العاشر من الفصل الثالث

روكسان — (مقبلة على الشرفة) أهذا انت ؟ عم تكلمنا ؟ عن .. عن ..

سيرانو — (هامساً) عن قبلة .. الكلمة معسولة .. لا أدري لم لا تتهافت عليها شفتاك ؟ تقولين لنفسك : اذا ما هي احرقتها لفظاً كيف بأثرها فعلا ؟ ..

لا يأخذنك الرعب ! ألم تنتقلي منذ هنيهة مودعة الحديث منزلقة من الابتسام الى التنهد ومن التنهد الى الدموع. انزلقي أيضاً هادئة .. إن من الدموع الى القبلة قيد رعدة

روكسان — اسكت !

سيرانو — ما هي القبلة حقاً ؟ انها ليمين في تلاق ووعد في عناق .. هي اعتراف تتثبت قوائمه .. هي نقطة وردية تدنو من باء الحب فتلثمها .. هي سر يتخذ من الفم أذنا .. ساعة من الابدية تطن طنين النحلة تنشر عبير الزهرة . هي نفشة القلب المشوق ومذاق الروح على الشفتين ! .. الخ .. »

ذلك فيض من الشاعرية لا يسهل ايصال معناه ومبناه الى جمهور المستمعين الا لمن كانت روحه لا تقل شاعرية ووجداناً عن مبدع صنعها ، وليس لغير « كوكلان العظيم » ان يزج بنفسه في هـذا التيه من الوجدانيات فتوحي نفسه الكبيرة الى آلة أداته الدقيقة « ان رتلي آيات « روستان » ترتيلا ! »

أبصرته بعد ذلك في خاتمة القصة وهو يحدث « روكسان » عن الأخبار ، وما هي إلا طرفة عين حتى تبدل وتغيرت ملامحه وظهر لنا جريح القلب داميه ، واذا بكبده من الوجد حرى ، ورأسه من فعلة خصومه مهشم حطيم .. ما كنت لأعرف عن « كوكلان » الا ممثلا خلقياً يصور العيوب فيشرح الصدر تصويره ، وفي ذلك اليوم أيقنت ان روح المأساة المفجعة لا تطل إلا من مشاعر أضراب ذلكم الرجل العظيم



الى اليسار :
كوكلان في رواية لاموتناسيه
" La Montassier "



كوكلان في دور «فلامبو» في رواية «النسر الصغير»

رأيت للعبقري «كوكلان» تصويراً لشخصيات أخرى بعضها خلق ممتع والبعض الآخر هزلي فكه ولكني عجبت له شديد العجب في تصوير شخصية «ترتوف Tartufe» الرواية العالميـة التي أخرجها «موليير» وترجمت إلى لغـات كثيرة واقتبس منها المرحوم «عثمان بك جلال» روايته «الشيخ متلوف» وهي تصف خلق أهل النفاق وليس الذي لفت نظري في تصوير «كوكلان» للشخصية طريقة الأداء المدهشة التي أظهر بها «ترتوف» خبيثاً ماكراً متغلغلا في دخيلة الأسرة التي يملك قياد ربها، وانما ما لفت نظري هو ذلـك الصوت الأجش المخيف الذي يخرجه «كوكلان» في تلك الشخصية ذلك الصوت الذي كنا نتخيله صادراً عن أعماق القبور بينما كنت اسمع له في يوم «سيرانو» صوتاً آخر صارخاً يصل إلى اعلى طبقات الاصوات، وهذا ماكان يؤكد لي ان الله قد حبا «كوكلان العظيم» هبة من الصوت لم يهبها مخلوقاً غيره من الممثلين (فيما عرفت وفيما أقره عامة النقاد)

انعم «كوكلان العظيم» في صوته هذا صقلا ومراناً حتى جعل منه معجزة المسرح وقال «اميل فاجيه Emile Faguet» وهو امير النقاد في فرنسا لما اراد ان يتكلم عنه وعن «مونيه» وعن «سارة»: «ان عبرة من سارة وزأرة من سوللي وكلمة من كوكلان هي أجمـل ما يتمتع به المرء على المسرح الفرنسي»

وهذه الاداة الدقيقة المرنة القوية النافذة هي التي شجعت «ادمون روستان» على وضع روايته الأخيرة «شانتكلير Chantecler» والتي وضعها على السنة الدواجن والطيور وجعل بطلها «أمير الديكة» منشد الطيور الفريد ولا يمكن ممثلا ان يجيد صيحة الديك المعهودة الا «كوكلان العظيم»

ولـكن شاء القدر المحتوم ان يحرم «روستان» ثمرة جهوده وان يحرم الفن الجميل من الاصغاء إلى صيحة الديك الصداح فانتقل «كوكلان العظيم» قبـل إخراج الرواية الى عالم الخلود .. وتسربل المسرح العظيم بثوب الحداد والألم لهذه الخسارة الجسيمة ولهذا المصاب الجلل الذي يعز فيه كل عزاء

* * *

صادفت يوماً في الطريق العام الممثـل المصري المفلوج م. ص وبعد لحظة صادفت أيضاً الممثل المصرى المتشرد أ. ث وقبـلا صادفت من أمثالهما العشرات وأظهرهم في حافظتي المرحومين احمد ابو العدل وعمر فائق وقد كانا يتسولان أيضاً حتى آخر أيامهما

مشهد البؤس الذي يسود خاتمة هذه الطائفة من المجاهدين يدمي قلبي الحزين ويحرك في رأسي التفكير فأذكر في هـذه الساعة ايضاً لـكوكلان العظيم أثراً مخلداً لا يجرؤ النسيان أن يجر عليه. ذيله هذا الاثر هو:

" La Maison Coquelin "

«دار كوكلان»

وهي دار العجزة من الممثلين وقـد وجه كوكلان العظيم أرق أساليب الاستعطاف الى جمهور القاهرة لاعانة هـذه الدار فلبى



كوكلان في دور «سكارون Scarron»

الجمهور المعجب بفنه هذا الدعاء، وكان لـكوكلان من النجاح في هـذا السبيل الخيري ما لا يقل عن نجاحه في تمثيله و... تحية الجمهور له في لياليه الزاهرة

أقلب في حافظتي هذه «الذكريات» وأنا أذوب خجلا من مشهد المتسولين من ممثلينا وأسائل نفسي متى نفكر في إنشاء دار لايواء أمثال هؤلاء البائسين، وأضرع إلى الرحمن الرحيم ان يجعل أفئدة من أهل الخير تحنو على هذا الحطام من ... المسرح وأن يلهمنا من الشجاعة والانسانية بعض ما كان يحرك عواطف كوكلان العظيم وناصريه فلا نرى على قارعة الطريق مظهر هذه السبة الصارخة تتنقل على مرأى ومسمع من الشامتين

ولعل كرام القوم الساعين في تخليد ذكرى المرحوم «الشيخ سلامه حجازي» ... يفكرون ملياً في تخليد هذه الذكرى بانشاء دار لعجزة الممثلين المصريين يطلق عليها اسم «دار الشيخ سلامه حجازي» حقق الله آمالهم وهيأ لهم من امرهم رشدا



هكذا يجب ان يصبر الشخص ساعة توضع فيها المادة اللزجة على وجهه وانما تترك ثقوب العينين والانف

القناع (Negative) ينزع من فوق الوجه لتصب عليه المادة التى يصنع منها شكل الوجه



تخليـــد صورة الانسان

مهما تقدمت فنون الفوتوغرافيا والرسم والنحت فانها مع ذلك قد لا تأتي بصورة طبق الأصل للانسان وكثيراً ما نرى اختلافاً بيناً بين الصورة الفوتوغرافية وصاحبها أو بين التمثال والشخص الذي يمثله . وقد نظر إلى ذلك مثال في برلين اسمه بيتر فشر فابتكر طريقة تمكن من تخليد شكل الانسان كما هو دون أي تغيير حتى يرى الخلف وجهه مرتسمة عليه ملامحه ناطقة فيه عواطفه . وطريقة هذا المثال انه يأتي بمادة لزجة في مثل حرارة جسم الانسان فيضعها تدريجاً على وجه الشخص ويصبر عليها حيناً ثم ينزعها فتكون بمثابة قناع من المطاط وهذا هو السالب (Negative) الذي يصنع منه تمثالا موجباً للوجه بان يصب عليه جبساً أو شمعاً أو برونزاً أو غيره . ولا يضطر الشخص الذي تعمل له صورة من هذا النوع لأن يجلس أمام المثال سوى ساعة واحدة ولكنها ساعة تخلد شكله طول الاجيال القادمة



المادة اللزجة توضع على الوجه



فتاة وتمثال وجهها والشبه كامل بينهما



بعد صب المادة فى القناع ينزع فيظهر تمثال الوجه الذى لا يعوزه الا بعض اصلاحات طفيفة حتى يطابق الأصل

في زوايا التاريخ

توبة الأمبراطورة

دخلت الوصيفة على الامبراطورة «تيودورة» وانحنت الى الارض ثم تقدمت وهمست في أذن مولاتها هذا الاسم : « ميخائيل ! »

فرفعت تيودورة رأسها ، وسألت :

— الكبير ام الصغير ؟

فأجابت الوصيفة :

— الكبير يا مولاتي . . ويبدو عليه القلق والاضطراب

— ليدخل . .

خرجت الوصيفة فنهضت تيودورة من مكانها وقادت الفهد الأليف الذي كان نائماً على قدميها الى حجرة مجاورة ؟ ثم عادت الى الوسائد الملقاة أمام النافذة المطلة على البحر ، واستلقت عليها . .

ودخل في تلك اللحظة شاب في الثلاثين من العمر ، طويل القامة ، أزرق العينين ، أشقر الشعر . .

جثا « ميخائيل » على ركبتيه وطبع قبلة حارة على اليد التي بسطتها له الامبراطورة . .

لكنها ما لبثت ان فتحت له ذراعيها فألقى بنفسه في احضانها وغمر وجهها وعنقها وصدرها بالقبلات الغرامية الملتهبة . .

ثم أجهش فجأة بالبكاء . وقال :

— أممكن هذا . ؟ . أصحيح انك تعرضين عني ، وترغبين الي في أن ابتعد عن هذا القصر ولا أعود اليه بعد الآن ؟ ماذا طرأ على حبنا ، وأية عاطفة حلت في قلبك محل ذلك الغرام ؟

فأخذت تيودورة رأس الشاب بين يديها ، وقالت :

— ميخائيل . . اصغ الي : لقد أحببتك ولا أزال أحبك . . . يا حبيبي ! لكن في الحياة ظروفاً وحالات ينبغي للانسان ان يحترمها ويحسب لها حساباً . . لقد أحببتك قبل ان أدخل هذا القصر وأعتلي عرش



الامبراطورة تيودورة

بيزانطة وأصبح أمبراطورة وزوجة أمبراطور ! وحافظت على ذلك الحب فيما بعد ، ومهدت لك السبل لكي تأتي خلسة الى مخدعي الامبراطوري ، وتقضي معي الايام والليالي . . الى ان حدث حادث قد تكون عاقبته وخيمة علينا . . .

— أي حادث هذا ؟

— جاءني أخوك منذ أيام ، وطلب المثول بين يدي ، فأذنت له بذلك ، ظ[...] مني ان القادم هو أنت بنفسك ، لأن أخ[...] يدعى مثلك ميخائيل . .

— وماذا كان يطلب ؟

— جاءني يعرض علي حبه . . مثل[...] أيضاً ؟

— الخائن . ! . وماذا قلت له ؟

— طردته من القصر طرداً . فخرج من عندي غاضباً مهدداً . قائلا انه سيذ[...] في المدينة خبر علاقاتنا الغرامية ، ويطل[...] عليها الامبراطور قبل الرعية !

— يا له من مجنون أعمى !

— فبعد هذا الحادث ، ينبغي [...] تنقطع عن المجيء الى هذا القصر [...] اذا . . اذا . .

— اذا . ؟ .

— الا اذا عدل اخوك عن عزمه أو زال من عالم الوجود !

— سأقتله الليلة . ! .

وغادر « ميخائيل الكبير » كما [...] تيودورة حجرة الامبراطورة العاشقة ، وه[...] يردد قائلا : « سأقتله الليلة ! »

* * *

بدأت تيودورة حياتها راقصة في مل[...] وهي ابنة « اكاسيوس » مروض الوحو[...] أما امها فان اسمها مجهول وسيظل الى [...] مجهولا

مات ابوها وهي صبية ، فضاقت [...] في وجهها . وبحثت عن الرزق وسعت [...] في مختلف الانحاء وبشتى الاساليب ، [...]

تلتقطه حيثما تجده ، في القصور والاكواخ والشوارع والحانات والمواخير

أما الحب فانها لم تعرفه ، ولم تدع له سبيلا للتسلط على قلبها ، بل كانت تتاجر بمحاسنها وجمالها كما يتاجر البائع بالسلع ، فتعطيها لمن يدفع اكثر من سواه !

ورزقت ابنة جميلة كأمها ، فخشيت تيودورة على الطفلة في ذلك الوسط الموبوء الذي كانت تعيش فيه ، فابتعدت عن الملاهي والملاعب ودور التمثيل والرقص ، وجعلت منذ ذلك الوقت تشتغل في صنع الاحذية والازياء النسائية ..

وترددت على بيتها نساء الطبقة الشريفة في بيزانطة ، ووقع عليها ذات يوم نظر الامير يوستينيانوس ، ولي عهد الامبراطورية الشرقية ..

فاحبها ، وهام بها ، ونسي من أجلها ما عداها من النساء ، وهجر الفتاة التي كان أبوه قد اعدها زوجة له ، وأراد أن يتزوج تلك البائعة ، تيودورة الجميلة ..

لكن ماضي المرأة ، وسيرتها ، والمهنة التي كانت تحترفها ، والاسم الملطخ بالعار الذي تحمله ، كل ذلك يحول دون رغبة الامير وأمنيته ، لان قوانين الدولة تحرم على امراء البيت المالك أن يختاروا زوجاتهم من غير البيئة التي ينتمون اليها ..

لكن يوستينيانوس لم يكن من أولئك الرجال الذين تتولاهم الحيرة في مثل هذه الظروف ..

فان قوانين جديدة حلت محل القوانين القديمة ، وأجازت للامراء أن يتزوجوا من يشاءون من النساء ، حتى ولو كن من الممثلات أو الراقصات أو البغيات !

وما جلس يوستينيانوس على عرش بيزانطة الا وتيودورة بجانبه ، وعلى رأسها تاج الامبراطورية !

* * *

ظلت « الامبراطورة » تحن الى حياة « الراقصة » وظلت تيودورة زوجة يوستينيانوس الامبراطور تذكر بالحسرة والألم تلك الحرية التي كانت تتمتع بها تيودورة البغي ، فقامت في نفسها ، وهي جالسة على العرش ، رغبة شديدة في العودة الى سيرتها الاولى ، الى التهتك ، الى اشباع شهواتها والتمرغ في أحضان الحب كسابق عهدها به ..

فارسلت في طلب عشاقها الاقدمين ، الواحد بعد الآخر ، وأدخلتهم خلسة الى قصرها ، فتحول مخدع الامبراطورة الى مفسقة يلتقي فيها طلاب الهوى وعشاق الجمال ورواد الملذات !

وكان « ميخائيل » أحد أولئك المغرمين المعجبين بتيودورة ، ومن أسعدهم حظاً لديها ، وكان أخوه الصغير ايضاً من المترددين على القصر . لكن الامبراطورة كانت تحذر كلا من الاثنين من أن يذكر للآخر شيئاً عن علاقاته بها ..

وحدث ذات يوم أن علم الاخ الصغير بأن أخاه الكبير يتمتع لدى الامبراطورة المتهتكة بحظوة أوسع من حظوته فجاءها مرغياً مزبداً ، وهددها بافشاء سرها إذا لم تطرد أخاه وتقفل في وجهه أبوابها ..

فخشيت تيودورة سوء العاقبة ، على أثر ذلك الحادث ، وراحت تغري الأخ وتحرضه عليه لكي ينقذها منه ويحول دون وقوع الفضيحة في البلاط ..

* * *



البوسفور كما يظهر من أحد أحياء الآستانة أو بيزنطة القديمة

وبعد يومين كانت تيودورة جالسة مع فهدها الاليف ، أمام تلك النافذة التي كانت تحب الجلوس أمامها ، وإذا بالوصيفة ، المطلعة على جميع أسرارها ، تدخل عليها وتهمس في أذنها مرة أخرى ذلك الاسم : « ميخائيل ! »

ضحكت الامبراطورة في هذه المرة ، وقالت :

— الكبير ؟ .. اني في انتظاره .. ليدخل !

فدخل العاشق ، كالح الوجه ، مقطب الجبين ، وقال :

— قضي الامر . . . والأسماك تلتهم جثته منذ الأمس !

فنهضت تيودورة من مكانها واقتربت من العاشق القاتل ، وأمسكت بيديه ، وحدقت فيه البصر ، وقالت :

— أقتلته ؟ .. حقاً ؟ ..

— نعم ، وألقيت جثته في البحر !

فطوقت تيودورة عنقه بذراعيها وقدمت له شفتيها فالتصقت عليهما شفتان تنبعث منهما حرارة النار .

وكانت قبلة لم يذق عاشق مثلها ! ..

وبينما الاثنان مستلقيان على الوسائد الحريرية أمام النافذة المطلة على البحر ،

يتداعبان ويتحادثان ، حانت من المرأة التفاتة ، نحو يد عشيقها ، فخيل اليها أن لطخة حمراء لاتزال باقية على كفه ! .

فنظرت الى اليد الأخرى ، وإلى وجهه ، والى عنقه . . فخيل اليها الآن أن بقعاً حمراء تلطخ اليد والوجه والعنق ، وأن الدم الذي سفكه هذا العاشق القاتل ، دم أخيه البرىء ، لاتزال آثاره باقية ، مطبوعة ، تشهد على المجرم الاثيم وتتهم من حرضه على القتل !

كانت تيودورة قد ارتكبت قبل ذلك اليوم جرائم كثيرة ، وانغمست في الدماء والملذات المنكرة ، لكنها لم تشعر مرة واحدة بان هناك ضميراً يؤنب المذنب على ذنبه . . .

اما اليوم فان ضميرها قد صحا من سباته ، وهي تشعر وتحس بوخزه المؤلم . . .

فاستعرضت امامها ذلك الماضي المثقل بالآثام والمنكرات والخيانات ، وهالها ما اقدمت عليه في حياتها من اعمال مخزية معيبة وسمعت صوتاً داخلياً يهيب بها صائحاً :

— كفي شروراً ايتها المرأة الدموية الفاجرة ! لقد آن الاوان للتوبة فكفري عن ذنوبك وآثامك ان الله يغفر للتائبين !

***

ظل العمال يشتغلون ستة شهور كاملة في بناء تلك الدار الواسعة الأرجاء ، القائمة على ضفاف البوسفور ، والتي أعدتها الامبراطورة تيودورة ملجأ لخمسمائة من النساء الساقطات ، اللواتي حملتهن على التوبة والندم ، فعدلن عن سلوكهن الشائن ، ومفاسدهن السابقة ، وأقمن في تلك الدار ، في رعاية الامبراطورة والامبراطور . .

نبذت تيودورة ماضيها ، بعد ذلك الحادث المشئوم ، الذي راح فيه أخ شهيد الحب الأثيم ، قتيلا بيد اخيه ، ولم يكفها ذلك بل جعلت تدعو البغيات والممثلات والراقصات الى نهج منهجها ، وسلوك السبيل السوي الذي سلكته . .

وكان «ميخائيل» العاشق القاتل ساعدها الايمن ورفيقها في ذلك الجهاد المشكور ، بعد أن تاب مثلها ، وعزم من جهته على أن يكفر عن سيئاته الماضية . .

وبعد أن شيدت تيودورة تلك الدار الفخمة ، على ضفاف البوسفور ، وجمعت فيها خمسمائة من الممثلات والراقصات والنسوة المتهتكات ، اقامت صديقها «ميخائيل» مراقباً على الدار ، من قبلها ومن قبل الامبراطور يوستينيانوس زوجها

وذهبت الى أبعد من ذلك ، فجعلت تبحث لاولئك النسوة التائبات عن أزواج بين خدم القصر وجنود الحرس ، وترغم كل من أراد الزواج من اتباعها على اختيار رفيقة حياته من ساكنات «دار الـ[…]» كما كانت تسميها !

وقد جلس الامبراطور يوستينيا[…] على عرش بيزانطة ثمانية وثلاثين عاماً[…] سنة ٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ للميلاد ، وكا[ن] خلالها من الملوك المنصفين العادلين[…]

لكنه ظل جاهلا ذلك الحادث الـ[…] حمل زوجته على تشييد تلك الدار ـ دا[ر] التوبة ـ كما ظل جاهلا لكثير من الأ[…] التي تضمها جدران قصره

وبعد موت تيودورة ، بكاها ميخا[ئيل] عشيقها وصديقها ورفيقها في جميع [أدوار] حياتها ، وأفشى ذلك السر الرهيب ، و[…] على الناس قصته ، ومقتل أخيه ، و[…] الامبراطورة

حبيب جاماتي

التليفونات في العالم

قامت شركة التلغراف والتليفون في نيويورك باحصاء عن التليفونات في انحاء العالم فكان من نتيجة احصائها ان عدد جهازات التليفون في الأرض كلها ٣٤ ٥٢٦ ٦٢٩ جهازاً منها ٢٠ ١٦٨ ٠٢٣ في الولايات المتحدة وحدها أي ما يقارب ٥٨ في المائه من مجموع تليفونات العالم

وفي أوربا ١٠ ١٤٤ ٥٨٠ جهازاً أي نحو ٢٩ في المائه من المجموع

وفي أسيا كلها ١ ٢٠٠ ١٠٨ أجهزة منها ٥١٦ ٨٦٥ في اليابان و ١٥٦ ٠٠٠ في الصين و ٥٦٩٠١ في الهند

وفي افريقيا ٢٣٦ ١٠٨ وفي استراليا ٧٧١ ٤٣٦ جهازاً

أكبر قطعة نقد

أكبر قطعة نقد موجودة في العالم هي قطعة نحاسية على شكل الطبق قطرها عشر بوصات ، وقد أصدرها فريدريك أمير ولاية هيسي ـ كابيل بالمانيا في سنة ١٧٣١ وقيـ[…] نحو ١٢ شلناً ، وقد عثر على قطعة من[…] القبيل لدى أحد جامعي النقود في لندن و[…] أخيراً هناك بمبلغ ٣ جنيهات و ١٥ [شلناً]

سبب الدوار

عند الارتفاع

الملاحظ ان أكثر الناس اذا ما[…] على ارتفاع شاهق من الارض أ[…] بدوار حتى يخشى عليهم السقوط و[…] السبب في ذلك معروفاً تماماً حتى أو[…] باحث اسمه بيكر في جريدة (التيمس) [ا…] وعنده ان ذلك الدوار ليس ناشئاً من خوف السقوط ولكن سببه الوحيد ان عيني الشخص وهو في ذلك الار[…] تحدقان في شيئين اثنين في وقت واحد[…] المكان المرتفع الذي يقف فيه سواء[…] برجاً أم مئذنة أم شرفة أم قمة الهرم[…] والارض التي في اسفل . وتوزيع ا[…] البصر هذا يحدث فيه نفس الأضطر[اب] الذي تحدثه ضروب من التسمم

نزعات الجيل الحديث

بقلم روزيتا فوربس الرحالة الانجليزية المعروفة

في كل عصر يظهر أناس يثورون على العادات والتقاليد التي لا أساس لاحترامها سوى مضي الدهور عليها ، وقد حارب جاليليو مثلا النظرية القديمة القائلة بأن الأرض مسطحة، وكافحت اليزابث جاريت اندرسن في سبيل المساواة بين الرجل والمرأة . ولكن على أي حال كان لمعاني الصواب والخطأ والصدق والجمال وغيرها مميزات محددة تعرف بها ولم يكن هناك وسط بين معنى ونقيضه فاما ان يكون الشيء أبيض واما ان يكون اسود ، وكذلك الرجل اما ان يكون راقياً واما ان يكون دنيئاً ، والمرأة اما ان تكون اهلا لأن يقدمها الانسان لاسرته وإما ان تكون خارجة على دائرة المجتمع

اما الآن فقد تغيرت هذه الحالة تماماً فأولا لا يوجد في عرف الجيل الحديث شر محض كما انه لا يوجد سوى قليل من الخير . والحياة عند هذا الجيل مكونة من ظلال متداخل بعضها في بعض، وكل شخص مضطر الى ان يكون لنفسه مثله التي يعدلها أو يغيرها مع الزمن وما يجمعه فيه من التجارب . وظل الناس أنفسهم يترقبون شيئاً جديداً خيراً مما عهدوه ولكنهم لم يلبثوا حتى أدركوا ان عليهم خلق ذلك الشيء لأنفسهم ، وطبيعي ان الشباب كانوا أكثرهم نشاطاً في هذا السبيل فسرعان ما حطموا الاصنام التي كان يعبدها الجيل الفائت حتى إذا وصلوا إلى آخر صنم منها تذكروا انهم لا يملكون ما يقيمونه في مكانه ليعبدوه

كذلك الصدق لم يبق له حدود معينة فالذي نعتقد أنه الحق في أول يناير مثلا قد يتغير رأينا فيه أول يونيو . والجمال أيضاً تغيرت فكرته فانا مثلا لا تعجبني في الرسم تلك الزوايا والانحناءات التي لا أحسب ان بينها وبين شكل النموذج علاقة ما ولكن عدداً عظيما من الناس يرون أن الجسم البشري عبارة عن سلسلة من المكعبات فلهم ما يرونه فانه لا يحق لنا ان نتهم أحداً بالجنون أو بفساد الذوق لأنه يصور الشيء على غير ما نشهده ويعبر عنه وفق الشعور الذي يحسه

ومن الواضح ان كل فرد يحق له ان يكون لنفسه فكرة عن الصواب والخطأ وما دام قد تقدمت عقليته حتى أصبح يستطيع أن يفكر تفكيراً مستقلا فليس هناك قاعدة يتقيد بها اللهم الا قواعد القانون الذي يحمي النظام وعرف المجتمع

ولا شك أن الشباب ينشد الآن مثلا عليا جديدة للاخلاق وأكثر الشبان مشغولون بتحصيل نوع من انواع المعارف لأنهم يعلمون أن العرفان صنو الحرية .

والشباب لا يخجل من كشف المسائل الجنسية لأنه يعرفها كما يعرف السياسة والرياضة مثلا أما الزواج فانه في نظر الكثيرين شيء محال ما دام بشكله القديم فليس من المعقول أن يعد فرد من البشر بأنه سيبقى طول حياته محباً لفرد آخر يختلف عنه وإنما كل ما يستطيعه هو أن يحسن سلوكه نحوه طول المدة التي تقوم في اثنائها علاقة الزواج بينهما واذا قيل للمتزوجين انهما يجب ان يصبحا شخصاً واحداً فان معنى ذلك كما يفسره الواقع هو ان طبيعتين مختلفتين — وقد تكونان احياناً متعاديتين — ترغمان على الخضوع لظروف من التوفيق والمطابقة . والزواج في أغلب حالاته هو عبارة عن تضحية للنفس وأنا أذكر أن سيدة في الخمسين من عمرها تحدثت معها في السعادة فقالت لي : « اني لا أظن أن المقصود هو أن يكون الانسان سعيداً في هذه الحياة وإنما على المرء أن يؤدي واجبه وكفى » . وفي اعتقادي أن هذه عقيدة يأس ، يحق للشباب أن يثور عليها فان عناصر السعادة كلها موجودة في العالم ومن المؤلم حقاً ان نفرض ظروفاً تصبح فيها سعادة الاكثرين شيئاً محالا

لقد كان لاجدادنا فضائل كثيرة وكانوا يكبرون بسرعة لمقاومتهم كل نزعاتهم الطبيعية وكانوا يحرصون على أن يخفوا آلامهم ويبيدوها . أما الشاب العصري فان له نوعاً آخر من الشجاعة هو نوع ايجابي لا سلبي ووراه يضع الاعتدال على رأس الفضائل كلها لانه يعلم أن قواعد الاخلاق المعتبرة هي

البقية على صفحة ٤١



الرحالة الانجليزية المشهورة روزيتا فوربس

شئ من كل شئ

علي

صورة جان دارك رسم في ٢٣ سنة

في بعض بلاد المجر بناء فقير اسمه زيجموند زيجتي وقد سمع وهو في السابعة والعشرين من عمره قصة جان دارك وكيف سعت لتحرير وطنها فرنسا من احتلال الانجليز وكيف انتهى امرها بالحرق الخ . فملأت هذه القديسة خاطره لدرجة انه عزم على ان يصنع لها صورة كما تخيلها وإن كان لم يتعلم الرسم قط غير انه كان منذ صغره يميل إلى هذا الفن ويدرسه وحده برسم الصور التي يراها في كتاب للتشريح كان في حيازته

وهكذا بدأ في رسم صورة لجان دارك وقد مكث في رسمها ثلاثا وعشرين سنة لا يباشر الرسم إلا في اوقات فراغه وحين يتولاه الشعور الديني . واخيراً تمت هذه الصورة بعد احتفال فرنسا بمرور ٥٠٠ سنة على وفاة جان دارك ثم ارسل صورة فوتوغرافية من ذلك الرسم الى المفوضية الفرنسية في بودابست فأعجبتها وانتدبت احد موظفيها للسفر الى بلدة ذلك البناء ، ولما رأى الصورة الاصلية راعه جمالها ودقة الفن البادية فيها وقد قررت تلك المفوضية ارسال الصورة الى باريس لعرضها في بعض معارض الصور فيها

علاج ناجع للمتسكعين

مكث بوليس المرور في مدينة مانهايم بالمانيا أسبوعاً وهو يعطي الجمهور في الشوارع والطريق دروساً عملية في كيفية السير فيها وعبورها من إفريز الى آخر . ومن بين الوسائل التي اتخذها البوليس لهذا الغرض أنه كلما لمح أناساً متلكئين في مشيتهم يعوقون الآخرين الذين يسيرون في سبيلهم قدما لغاية يقصدونها — ولا تخلو الطرق في أية مدينة من أولئك المتلكئين — جاءت في الحال سيارة نقل كبيرة تحمل عدداً من الكراسي فيأخذها الشرطة ويعرضون كرسياً على كل متلكئ داعين إياه للجلوس وطبيعي أن يخجل الواحد منهم لهذا التشهير العلني الصامت فيمشي سريعاً دون تباطؤ..

الكشف على المومياءات بالأشعة

لم تقتصر فائدة أشعة رنتجن على استخدامها في الكشف على المرضى بل استخدمت في وجوه أخرى عديدة أبانت فيها ما كان مجهولا ومن تلك الوجوه التي استخدمت فيها أخيراً الكشف بواسطتها على المومياءات المصرية المحفوظة في متاحف البلاد الغربية . وقد دل الكشف على المومياءات التي في متحف بروكلين بنيويورك على ان كثيراً منها لم يمت أربابها ميتة طبيعية اذ وجد كسر في جماجمهم وهذا الذي يفتح باباً جديداً للبحث فيما خفي من تاريخ قدماء المصريين



فحص مومياء طفل في متحف بروكلين بنيويورك

الصين وعصبة الامم

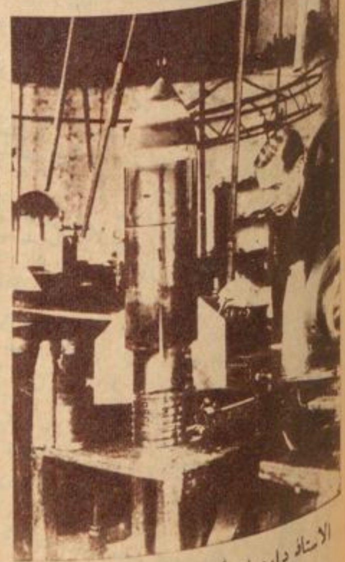
بذلت عصبة الامم جهوداً ... لاصلاح الحالة الصحية في الصين ... حكومة نانكين من جديد الى ... وطلبت معاونتها في أمور كثيرة ... العصبة الآن طلب منها ترجو فيه ان ... « بالنصائح والمقترحات والخطط ... لتحسين الملاحة النهرية وإنشاء محطة ... المدنية وتدريب المهندسين الصينيين ... الوسائل الخاصة بمرور البضائع ... الطرق وترقية الموانئ » وهذا مثال ... تبذله عصبة الامم من الجهود في ... المدنية والحضارة وإن كانت من ... السياسية لم تصب نجاحاً كبيراً كما ... الجميع

نهر ينقض معاهدة

يجري نهر بستريتزا بين بلغاريا واليونان وقد جعلته معاهدات الصلح الاخيرة ... بين الدولتين ، غير أنه ثار أخيراً على ... المعاهدات ونقضها جهاراً فقد ... جانبيه بشكل خطير ، وكان من أثر ذلك ... كسبت بلغاريا منطقة من الارض على حساب ... اليونان ، ومن ثم قامت مشكلة بينهما ... تشعل نيران الحرب ، خصوصاً وقد ... المناوشات فعلا بين جنود الحدود من ... وأخيراً وجدت حكومة اليونان حلا ... إذ عرضت على حكومة بلغاريا أن ... لعدد من المهندسين اليونانيين أن يعيدوا النهر الى مجراه الاصلي فقبلت الحكومة البلغارية ذلك والعمل الآن جار في السبيل

ارتفاع ٦٠ الف متر في الجو

اشتهر العلامة الاميركي داروين أوبريان بتجارب قام بها لمعرفة خصائص الطبقات الجوية العليا وقد صنع سهاماً من نوع خص أرسلها في الجو عند ايطاليا والنمسا وكان ذلك قبل ان يقوم الاستاذ بيكار البلجيكي بتجربته العظيمة التي ارتفع فيها الى علو ١٥٧٨١ الف متر تقريباً . والآن وقد بلغ الأخير هذا الارتفاع يعمل أوبريان على صنع سهم يؤمل ان يصل الى ارتفاع ٦٠ الف متر أي يفوق الحد الذى وصل اليه بيكار بمراحل عديدة وسيجعل في ذلك السهم أجهزة لتسجيل ظواهر الطبقات العليا من الجو فاذا نجح في ذلك زادت ثروة العلم فوق ما كسبته من مجازفة الاستاذ بيكار



الاستاذ داروين أوبريان يجري في معمله الخاص أبحاثه في السهام

أزمة الزراعة في أمريكا

كان من آثار الهبوط في أسعار المواد الغذائية في أمريكا ان قل عدد سكان الريف فيها إذ هرع كثيرون منهم إلى المدن يلتمسون الرزق الذي حرموه في أرضهم . ويقال ان هذه الحركة قد اتسعت حتى أضحى عدد سكان الجهات الزراعية في الولايات المتحدة خمس مجموع عدد السكان البالغ ١٢٣ مليوناً . ولا شك ان لذلك نتائج اجتماعية واقتصادية وخيمة . ومما يدل على مبلغ الضائقة التي تعانيها الزراعة في تلك البلاد ان نصيبها من الدخل القومى كان في سنة ١٩١٣ : ١٨ في المائة منه . أما في السنة الماضية فانه لم يكد يبلغ ١٠٪ وقد كان لانتشار الجرارات التى تدار بالموتور في الزراعة تأثير ضار بها فقد كانت الماشية التى حلت هذه الآلات محلها تتطلب قدراً كبيراً من العلف. وقد قدر البعض ان تلك الماشية لو كانت باقية حتى الآن لتغذت من العلف بمحصول عشرين مليون ايكر ومعنى ذلك ان هذه المساحة الشاسعة من الأرض قد فقدتها الزراعة من جراء استعمال الجرارات محل الماشية في أعمال الزراعة

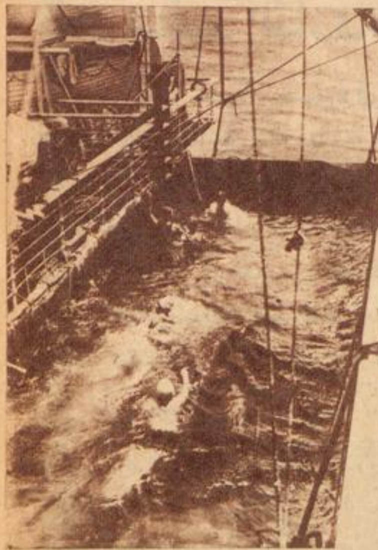
القرية المريضة

في الاسكا قرية اسمها جولوفين وقد رحلت اليها منذ مدة امرأة انجليزية اسمها المسز (كشي) مع زوجها الذي ذهب هناك ليبحث في الحشرات التى تصيب الأيل ولم تمض مدة وجيزة حتى دهم هذه القرية وباء الانفلونزا فمرض به البعض ومنهم انتقل الى غيرهم حتى أصبحت القرية كلها مريضة به رجالا ونساء وأطفالا ولم يبق بنجوة منه سوى المسز كشي ومبشر واثنين من الاهالي وعندئذ أخذت تلك السيدة على عاتقها أن تمرض اهالي القرية كلهم ويبلغون نحو ١٤٠ نفساً كانوا كلهم راقدين في فراشهم، وكان عليها فوق ذلك العناية بالأيائل التى يجري زوجها تجاربه فيها وقد ظلت اسبوعين وهي تزور كل بيت وتعنى بكل فرد حتى شفي الجميع

بحر في داخل بحر

يشتد الحر في المنطقة الحارة سواء منها ما كان واقعاً في الشرق أو في الغرب وما كان أرضاً يابسة أو بحاراً ومحيطات . وقد راعت ذلك البواخر الكبيرة التي تعبر المحيط الاطلنطي فجعلت كل منها بركة في داخلها ليسبح فيها من يشاء من الركاب ويرطب جسمه وسط الحر الشديد

وهكذا تجد الباخرة تحمل بحراً بينما البحر يحملها على ظهره



ركاب باخرة من البواخر التى تعبر المحيط الاطلنطي وهم يسبحون في بركة السباحة التي على ظهر الباخرة

الجراد يعوق قطاراً عن السير

كان قطار ركاب مسافراً بين ما كومر وتيرانوفا في سردينيا فصدته عن سبيله غارة من الجراد كان يحجب الافق بجسمه الحاشد وقد مكث القطار ساعة كاملة ريثما يخلي العمال سبيله ، وكلما أزاحوا الجراد عاد فتكاثف وقد خشي السائق السير في تلك الحالة حتى لا يخرج القطار عن القضبان

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك - ايها القارىء - قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها . او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال - خدمة لقرائها - ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة لارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً . على انه نعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ - **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان - ثمنه ١٢ قرشاً

٢ - **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته ، يرينا نابوليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض - ثمنه ٦ قروش

٣ - **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق - ثمنه ١٢ قرشاً

٤ - **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة - ثمنه ٨ قروش

٥ - **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ - **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ - **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ - **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ - **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ - **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعاً انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ص	
٨٠	تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦	فهرس آداب اللغة
٢٥	المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية
٥٠	تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠	تراجم مشاهير الشرق «
١٥	تاريخ الماسونية العام
١٠	عجائب الخلق
٨	الفلسفة اللغوية
٦	رحلة جرجي زيدان الى أوربا
٩	تاريخ اللغة العربية
٣	أنساب العرب القدماء

روايات جرجي زيدان

١٠	١٧ رمضان
١٠	غادة كربلاء
١٠	الحجاج بن يوسف
١٠	فتح الاندلس
١٠	شارل وعبد الرحمن

ص	
١٠	ابو مسلم الخراساني
١٠	العباسة أخت الرشيد
١٠	الامين والمأمون
١٠	عروس فرغانة
١٠	عبد الرحمن الناصر
١٠	الانقلاب العثماني
١٠	صلاح الدين
١٠	شجرة الدر
١٠	أسير المتمهدي
١٠	استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠	خلق المرأة لاميل زيدان
٦	سوانح فتاة لمي
٦	ظلمات وأشعة لمي
٨	كلمات واشارات لمي
٨	بين الجزر والمد لمي
٨	قادة الفكر البشري لطه حسين
٨	روح التربية لطه حسين
١٥	العواصف لجبران خليل

ص	
	جبران
١٠	أشهر الخطب ومشاهير الخطباء
١٠	حرية الفكر
١٥	مختصر الفرق بين الفرق
٢٠	تاريخ التمدن الحديث
١٠	علم السياسة
٨	سيرة محمد علي
٦	أحلام الفلاسفة
١٢	قضايا التاريخ الكبرى
١٠	المعارك الفاصلة في التاريخ
٨	مملكة الظلام
٨	ديوان النابغة الذبياني
٦	اميركا في نظر شرقي
٥	المجنون لجبران خليل جبران
٥	المسألة الشرقية
٥	الاشتراكية
٣	عجائب الدنيا السبع
١٢	تاريخ المؤامرات السياسية

ص	
١٢	تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠	العقل الباطن ومكنونات النفس
٥	مجموعة صور عظماء الشرق
١٠	اضحك يضحك لك العالم
٣ر٥	تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣ر٥	« « ١٩٣١
١٠٠	مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠	اشهر قصص الحب التاريخية
١٠	محمد علي
١٠	هنري الثامن
٨	تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦	ماري انتوانيت وولدها
٦	النسر الاعظم
٦	فرخ النسر
٦	بطرس الاكبر وولده
٦	جحيم المحبين
٥	اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز

يجب اتباع التعليمات حرفياً

والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

عالم المرأة



ملكة الروديو في كاليفورنيا

الروديو لعبة من الالعاب الخشنة التي تباشر على ظهور الجياد في كاليفورنيا وقد برعت فيها نساء غربي أمريكا مثل براعة الرجال ولم ينقص جرأة واقداماً عنهم وتمثل هذه الصورة الآنسة مودي كريسون التي انتخبت أخيراً ملكة الروديو في كاليفورنيا وهي على ظهر جوادها المسمى (سلفر) — أي فضة — وستركبه في حفلة الروديو الكبرى القادمة

احاديث عن الجنس اللطيف

معلمات الموسيقى

أحسنت وزارة المعارف فيما قررته أخيراً بشأن معلمات الموسيقى، وما رسمته في تجديد عقودهن وتعيين المستجدات منهن في هذا العام وفي الاعوام المقبلة . فقد قررت امتحان كل معلمة من هؤلاء في فن العزف وقواعد الموسيقى و « الصولفيج » ، والتربية العملية للموسيقى ومبادىء اللغة العربية . وستعقد لجنة الامتحان من حضرات مراقب تعليم البنات بالوزارة . ومصطفى رضا بك رئيس معهد الموسيقى الشرقي ، والدكتور محمود الحفني مفتش الموسيقى بالوزارة

نعم أحسنت وزارة المعارف في هذا القرار، فقد مضى الزمن الذى كان يستهان فيه بشأن الموسيقى وتدريسها في مدارس البنات ، واعتبارها فناً اضافياً لا ينظر اليه نظر العناية والاهتمام ، ولا ينتقى له من المعلمات الماهرات من يجعلنه يؤدي الغرض الذي أريد من تدريسه في مدارس البنات، وهو تهذيب النفس وطبعها بطابع الجمال وحسن الذوق ، حتى اصبحت دروس الموسيقى في المدارس ملهاة تتلهى بها التلميذات كسائر ملاهي الالعاب والرياضيات

أما الآن وقد عنيت الوزارة بانتقاء من يقمن بتدريس هذا الفن ، فلا ريب انه سيؤدي الغرض المطلوب ، وسيكون مساعداً قوياً في تربية البنات ، وتهذيب أذواقهن تهذيباً فنياً ينفعهن في الحاضر والمستقبل

استفتاء

اتيح لنا يوماً ان نحادث زعيمة النهضة النسائية في مصر السيدة هدى هانم شعراوي فسألناها هذا السؤال على سبيل الاستفتاء : « ماهو الرجل الفاضل في نظر المرأة ؟ » فاجابت على الفور :

« أن أولى الصفات التي تجعل الرجل فاضلا محترماً في نظر المرأة هي : الصدق ، والشجاعة ، والوفاء . ثلاث صفات كثيراً ما انكرها الرجل على المرأة وقلما اجتمعت في شخصه »

واجابة زعيمة النهضة النسائية تتضمن حقيقة طالما خفيت عن الكثيرين في الموازنة بين صفات المرأة وصفات الرجل . فمن المعروف أن صفة الشجاعة من ملازمات الرجولة ، وأن الوفاء والطاعة من ملازمات الانوثة. وليس حتما على من يكون شجاعاً أن يكون صادقاً وفياً ، كما انه ليس من اللازم لمن يكون طبعه الوفاء والطاعة أن يكون شجاعاً — ذلك ماهو معروف في الموازنة بين الجنس الخشن والجنس اللطيف . ولكن الحقيقة التي لا ريب فيها أن الرجال أحوج مايكونون الى الوفاء من النساء ، وان الصادق الوفي في هذا الزمان قليل. وطالما برهنت الحوادث على أن النساء اقرب الى الخير والسلام من الرجال ، وان معظم مايعانيه العالم من شقاء ووبال يرجع الى افاعيل الرجال

اميرة مسلمة تشتغل بالصحافة

لاول مرة في تاريخ الجنس اللطيف نسمع ان أميرة من الاميرات المسلمات تنزل الى ميدان الصحافة وتزج بنفسها في هذا الخضم المضطرب الكثير العواصف والأنواء. وهذه الاميرة هي حفيدة السلطان عبد القادر سلطان مراكش ، وتدعى « الاميرة اسما زفير » . وقد ذهبت الى لندن مندوبة عن جريدة « اقدام » التي تصدر بالاستانة

ووجود أميرة شرقية في ميدان الصحافة مما يشجع الكثيرات من الشرقيات على الاقتداء بها . ويصحح بعض الافكار في الصحافة وما لها من مكانة ومقام . ومما يحكى بهذه المناسبة أن أحد الزعماء الوطنيين الغابرين كان يدير جريدة يملكها ويقوم بتحريرها . ثم تقدم الى خطبة احدى الاميرات ، فرفضت هذه الخطبة بحجة انه « جرنالجي » !.. ذلك ما كان ينظر به الى الصحافة والصحافيين . أما الآن فقد تغيرت الحال ، واصبحنا نرى الاميرات انفسهن لا يجدن غضاضة في مزاولة هذه المهنة ، ويرين من الشرف ان يدعين « جرنالجيات »

جمعية نادي السيدات

أنشىء في البلاد العراقية ناد نسائي تجتمع فيه خيرة السيدات العراقيات . وهذا النادي لجمعية ترأسها قرينة رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد ، وتدعى هذه الجمعية (جمعية نادي السيدات) . ومن الغريب ان يوجد هذا النادي النسائي في تلك البلاد وليس فيها الا جمعية واحدة هي تلك الجمعية التي ذكرناها. بينما لا نجد للسيدات المصريات نادياً يجتمعن فيه لالقاء المحاضرات ومزاولة المفيد من الالعاب الرياضية ، مع وجود عدة جمعيات نسائية في مصر ومع مضي خمس وثلاثين سنة على تأليف أول جمعية نسائية مصرية . فهل للسيدات المصريات أن يعتبرن بهذه الحقيقة ؟

كواكب الطيران في اميركا

الغربيات يبرهن على ان الجنس اللطيف ليس هو الجنس الضعيف

اتخذ تقدم المرأة الغربية أطواراً سريعة متعاقبة فبعد أن كانت قعيدة البيت مثل أختها الشرقية دخلت عاملة في المصانع ثم بائعة في المحال التجارية ثم كاتبة في المكتب وعمدت بعد ذلك الى قيادة السيارة فالموتوسيكل فالقارب السريع ثم احتلت مكان السائق من الطيارات المائية وغير المائية

وما دخلت المرأة الغربية ميدان الطيران حتى أبدت أهليتها له وتفوقها فيه وصارت تحوز أرقاماً قياسية في الارتفاع والسرعة والمسافة وطول مدة البقاء في الجو. وكلما سجلت الطائرات أرقاماً قياسية في كل ذلك عدن فتخطينها وأتين بالجديد المدهش. وقد ابدت الاميركيات على الخصوص براعة عجيبة في الطيران فمنهن مثلا واحدة عبرت المحيط الاطلنطي طائرة – وان أصرت على أنها كانت مجرد راكبة – ومنهن من طارت من طرف في قارة أميركا الى طرف آخر، شرقا وغرباً، وشمالا وجنوباً. ومنهن اثنتان تنويان عبور المحيط الاطلنطي على متن طيارة في الصيف الحالي. وهكذا لا تفتأ الغربيات يبرهن على ان الجنس اللطيف ليس هو الجنس الضعيف كما ساد في الاذهان منذ القدم

ونذكر من زعيمات الطيران في أميركا رث نيكولز التي تعد العدة الآن للقيام برحلة جوية من نيوفوندلاند الى أوربا وهي التي حازت الرقم القياسي في سرعة الطيران وارتفاعه بين نساء العالم. ثم لورا انجولز التي تتوق ايضاً الى عبور المحيط الاطلنطي طائرة وقد برعت في الالعاب البهلوانية في الجو براعة فاقت بها الطيارين ذكوراً واناثاً.

ثم أميليا ايرهارت وهي المرأة الوحيدة التي طارت من اميركا الى أوربا واول امرأة عبرت وحدها القارة الاميركية طائرة، وأول امرأة ايضاً حازت رقماً قياسياً في سرعة الطيران ثم في الارتفاع بطيارة شراعية.

وتتلوهن اصغرهن وهي الينور سميث التي سجلت الرقم القياسي في مدة الطيران ثم تخطته بنفسها وسجلت ايضاً رقماً قياسياً في الارتفاع وبقيت محتفظة به مدة وكثيراً ما عرضت على الجمهور العابا في الجو قل ان يصمد لها اعصاب طيار او تعلو اليها براعته

هؤلاء هن (كواكب) الطيران في اميركا ولكنهن مختلفات في الطراز والاخلاق والنشأة وإن كان يصح اتخاذهن مثالا باهراً للنساء الطائرات ودليلا على ما يمكن أن تبلغه المرأة من البراعة والمجازفة

وقد تعلمت رث نيكولز واميليا ايرهارت فن الطيران في وقت واحد تقريباً الاولى في كاليفورنيا والثانية على الشاطئ الشرقي لاميركا. والمس نيكولز هي خريجة كلية ويلسلي وابنة أسرة كبيرة في نيويورك راي ولها حسن فائق اجتمع إلى ذكاء وحيوية. وقد برعت في التنس والجولف والهوكي والبولو على الجواد وفي الماء وقد اشتركت في مسابقات بالسيارات والموتوسيكلات والزوارق البخارية. ولو كانت ذات ثروة لكانت مثالا باهراً للفتاة الاميركية الرياضية من بنات أرباب الملايين ولكن الواقع انها ليست غنية وتكسب جزءاً من معاشها من الطيران

أما اميليا ايرهارت فقد تزوجت في شهر فبراير الماضي واصبحت تدعى المسز جورج بالمر بتنام وكانت مضطرة الى هذا



اميليا ايرهات المرأة الوحيدة التي عبرت المحيط في طيارة



روث نيكولس الطيارة الاميركية التي ضربت الرقم القياسي في السرعة والارتفاع للسيدات



الطيارة الينور سمث التي حازت قصب السبق في الطيران لاطول مدة

الزواج لاعتبارات مالية ، ونفس اشتغالها بالطيران منشؤه مثل هذه الاعتبارات فانها انما تنظر اليه كمهنة ترتزق منها . والارقام القياسية ذات أهمية عندها لانها تبين للناس مبلغ ما تصل اليه الطيارات وما يرتقب منها. ومن هذا يتضح انها تنظر الى الطيران نظرة مادية (عمليسة) بحتة . وقد تعلمت الطيران في سنة ١٩١٩ وكانت تباشر بعض الاعمال أثناء الدراسة لتدفع نفقاتها وتتدرب على الطيران عند فراغها من عملها بعد ظهر يوم السبت وفي يوم الاحد

أما الينور سميث فانها وإن كانت أصغر من المذكورتين آنفاً بعشر سنوات إلا أنها قديمة مثلهما في تجارب الطيران . وقد ركبت الطيارة بصفة راكبة وعمرها لايزيد عن ثماني سنوات ثم تعلمت كيفية معالجة ضوابط الطيارة وهي في الثانية عشرة . ولما بلغت الخامسة عشرة قامت بأول طيران لها بمفردها . ولها في شكلها شبه بامليا ايرهارت فهي مثلها نحيفة ، طويلة الساقين مرنة المفاصل . ويصح أن تسمى الينور سميث باسم (طفلة عصر الطيران) فان اباها طيار وقد نشأت بين الطيارين والطيارات،

وقيادة الطيارة عندها شيء عادي كقيادة سيارة عند فتيات الجيل السابق لها . ولا يبدو عليها أي شعور بأنها من الجنس اللطيف وانها بطيرانها تأتي شيئاً غير عادي بالنسبة لبنات جنسها . وهي واثقة انها لاتقل عن أي طيار من الطيارين في شيء ولاحاجة بها للبرهنة على ذلك بعد المسابقات التي فازت فيها

أما لورا انجولز فقد أعلنت عن رغبتها في عبور المحيط الاطلنطي طائرة وإن كانت لم تعد عدتها بعد . ولاتزيد مدة تجاربها في في الطيران عن سنتين ونصف فقط وكان أكثر طيرانها في وسط غربي أمريكا . ومن قبل ذلك كانت قد درست الموسيقى والفنون في الخارج وباشرت الرقص الاسباني مدة من الزمن . وقد لفتت أنظار نيويورك — مسقط رأسها — بالالعاب البهلوانية العجيبة التي قامت بها في الجو، وبينما الطائرات الثلاث الآنفات الذكر لايجدن غرابة في الطيران ولا يكدن يشعرن بممارستهن له تجد لورا انجولز لاتزال في المرحلة التي تستثير فيها جرأتها لتباشره ولا تزال تصرح بأنه « أحدث وأعظم مجازفة » وتبدى نعجبها



لورا انجولس الطيارة البهلوانة

من قلة النساء اللاتى يقدمن على الطيران « مع أنه أعجب شيء في العالم » . وهي فتاة جذابة قصيرة القامة ولها شعر اسود مقصوص وذقن تدل على العزم وتتوسطها نونة . وبينا الطائرات الثلاث الاخريات قد تعلمن الطيران على معلمين خصوصيين او في مدارس للطيران لم تكن منتظمة كما هي الآن نجد المس انجولز اول امرأة امريكية تخرجت في مدرسة طيران معترف بها من الحكومة ، وهي مدرسة سانت لويس التي دخلتها على ان تتلقى فيها دراسة قصيرة ، ولكنها لم تلبث ان وجدت نفسها في حاجة الى الدراسة مدة طويلة ولما لم تكفها مواردها لذلك اشتغلت في احد المكاتب وصارت تصحو من نومها في صباح كل يوم لكي تتدرب على الطيران العدد اللازم من الساعات

هؤلاء هن كواكب الطيران في امريكا وهن لا ينقصن عن كواكب السينما فيها لفتاً لانظار الجمهور واستمتاعاً بالشهرة في نواحي العالم



ملكة الجمهورية

حصلت في سانتا كروز باسبانيا أخيراً مباراة بين الجميلات الاسبانيات وفيها فازت الآنسة كارمنسيتا جيرون . ومنحت لقب (ملكة الجمهورية) وتمثلها الصورة التي الى اليسار

ذوات الشعر الاحمر

يملن إلى القمار

من رأي العلامة النفساني الاميركي وليم مار... أن المرأة ذات الشعر الاحمر هي أميل ... الى القمار ولكي يبرهن على هذه النظرية ... عدداً من ذوات الشعر الاحمر والشعر ... والشعر الاسود بجهاز خاص قاس به دقات ... وضغط الدم وتمثله الصورة التي في أسفل وهو ... بذلك الفحص المجيب



راهبات يخبزن

لاتزال الاديرة الكاثوليكية كما كانت في العصور الماضية تسعى الى ان تكتفي بنفسها كل ما تحتاج اليه لتستغني بذلك عن العالم الخارجي غير أنها بدأت تستخدم الوسائل العصرية وتمثل الصورة التي تحت هذا الكلام بعض راهبات دير شونبرن في أعالي بافاريا وهن يخبزن الخبز في فرن كهربائي

زواج مغنية اميركية شهيرة

يوم ٥ يوليو الجاري احتفل في (كان) بزواج المغنية الاميركية المعروفة جريس مور من أحد سراة الاسبانيين ويدعى فالنتين بارارا وبذا اصبحت تلك المغنية اسبانية وهي مشهورة في عواصم اوربا لسبق غنائها في مسارحها والصورة التي الى يمين هذا الكلام تمثل العروسين





نصائح نسائيـــــة

■ من قلة الذوق أن تظهر النساء دلائل المحبة بينهن في الطريق أو أمام الناس الغرباء . وقد قال دي فارين : « اذا رأيت مرأتين تقبل إحداهما الاخرى فان هـذا لا يكاد يدل على شيء ، فان هاتين المرأتين تستطيعان أن تتعانقا في الوقت الذي تكونان فيه أشد ما يمكن تباغضاً وكراهيـة متبادلة »

■ اذا اصفر ثوب الحرير الابيض لخزنه زمناً بالدولاب فاغسليه بماء أضيف فيه كريم ملح الطرطير بنسبة ملعقة شاي لكل نصف لتر ماء

■ اذا كانت والدتك أو حماتك مثـلا مصابة بالأرق فعليك أن تتبعي معها الطريقة الآتية : دعيها تتمدد على جنبها فوق الفراش واغمسي أصابع يديك في زيت الزيتون وهو ساخن ثم ادلكي عمودها الفقري متجهة بيديك نحو قفاها ولا يكون التدليك فوق السلسلة الفقرية مباشرة ولكن على بعـد سنتيمتر واحد منها ، وليكن التدليك ايضاً بلطف دون ضغط . وثقي ان لانتظام حركة يديك مع تأثير التدليك وفعل الزيت أثراً في ازالة الأرق يشبه الأدوية المنومة ولـكنه لا يضر مثلها

■ ان كل المبتكرات الشاذة التي يبعث عليها جنون المودة لاتلبث أن تزول وكأنها لم تكن . ومن ذلك مثلا ما عمدت اليـه الاميركيات وقتاًما اذ جعلن يحفرن اسنانهن لدى اطباء الاسنان ليضعن بها الماساً يبرق . والزوال أيضاً هو مآل تلك المودة السخيفة التي ذاعت وهي تقضي بان تطلى أظافر اليدين بلون الفستان الذي تلبسه السيدة

■ اذا كان زوجك يتألم من الروماتيزم فاصنعي له مزيجاً مكوناً من ٢٠٠ جرام من مسحوق الصابون و ١٢٠ جراما من خلاصة التربنتين وحركي الاثنين لـكي يمتزجا ثم ضعي نصف هذا القدر في حمام ساخن يستحم به زوجك وبعد ربع ساعة يرقد في فراشه ودعيه يعرق فتجديه ينام نوما هادئاً ويقل احساسه بالروماتيزم

■ المشهور عن النساء اللاتي يولدن في شهر مارس انهن يكن جميلات وذوات مزاج لمفاوي كثيرات المداعبة ذوات فضول وأنهن يملن الى اللهو والسرور ، ويحببن المبالغة وتحركهن الاهواء ولـكنهن يكن مع ذلك لطيفات المعاشرة

١٨٩١ - ١٩٣١

مجهـــــود أربعين ســــــنة

لمدارس المراسلات الدولية ـ سجل أعمال لا مثيل له

تشهد هذه السنة حفلة مرور أربعين عاما على تأسيس مدارس المراسلات الدولية اذ انه في ١٦ أكتوبر من عام ١٨٩١ التحق أول طالب بهذه المدارس . ولم تستطع اية مدرسة مراسلة في الماضي ان تحتفل بمرور عامها الاربعين . ولكن هانحن نقدم الدليل القاطع على ان مدارس المراسلات الدولية أكبر وأعظم معهد مراسلة في العالم واننا نسوق المعلومات الآتية لكل من يهتم بشئون التربية والتعليم وخصوصا لأولئك الذين يرغبون في تحسين مركزهم في الحياة

مراكز التعليم والقائمون به

لمدارس المراسلات الدولية مكاتب وفروع تمثلها في ثلاثين بلدة ولها أساتذة تقوم بالتعليم في تسعة بلدان هي انجلترا وأستراليا وزيلندا الجديدة وجنوبي أفريقيا وكندا و لولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا و بلاد الارجنتين

وهذه المدارس تستخدم أكثر من ٣٢٠٠ مدرس وكاتب ومحرر ورسام ومستشار فنى ومراسل وموظف وكاتب على الآلة الكاتبة علاوة على المديرين ورؤساء الدوائر ومساعديهم . ففى المركز الرئيسى بكنجزواي نحو ثمانين مدرساً كل واحد منهم أخصائي بفرعه وذو كفاءة عالية

فروع التعليم بمدارس المراسلات الدولية

بمدارس المراسلات الدولية أكثر من ٥٠٠ فرع عام باللغة الانجليزية وفروع عدة في اللغتين الفرنسية والاسبانية علاوة على مئات الفروع الخصوصية التى تنظمها لسد حاجات خصوصية

وهذه الفروع مدونة بـ ٣٠٠٠ كتاب مدرسي جميعها مصورة تصويراً ممتازاً ومجهزة خصيصاً للتعليم بالمراسلة ، وهذه الكتب نماذج في الوضوح والدقة وعدم إهمال أية مادة جوهرية ومتوسط عدد صفحات الكتاب الواحد ٦٤ صفحة وأكثر من ١٥٥٠ كتاباً من هذه الكتب قد الف في لندن وجلدت في ٢٠٠ مجلد جميل دائم ولكل مجلد فهرس هجائي كامل . وهذه المجلدات تشكل مكتبة مراجع كاملة تعتبر بلا شك أحسن مكتبة من نوعها في اية لغة. وتنتخب من هذه المكتبة مجلدات خصوصية ترسل للطالب الملتحق بمدارس المراسلات الدولية

وقد صرف حوالي ١١٥٠٠٠٠ جنيهاً في تحضير هذه الفروع وتنقيحها بصرف النظر عن ثمن الطبع ولذلك فلا يوجد معهد علمي في العالم يستطيع ان يباهي بالقيام بمثل هذا العمل العظيم

كثير فى قليل

كل يوم أكثر من ١٠٠٠ شخص يخاطب مدارس المراسلات الدولية مستفهما عن تفاصيل الفروع التي يتلقاها في بيته بواسطة هذه المدارس

توزع مدارس المراسلات الدولية كل يوم اربعين الف خطاب وطرد بريد... جميع أنحاء العالم

وتوزع اكثر من ١٠٠٠٠٠٠ ... من الكتيبات التعليمية على التلاميذ كل ...

وحوالى ٦٥٠ جامعة وكلية ومدر... تستعمل كتب مدارس المراسلات الدولية

وحوالى ٣٥٠ شركة سكك حديد ... و ٣٢٠٠ مؤسس تجارى وصناعي ... ترتيبات مع مدارس المراسلات الدولية لتعليم موظفيه

وحوالى ٣٧٥ طالباً كل شهر تقدم ... تلقاء نفسه شهادات لمدارس المراسلات الدولية ... بزيادة في الاجرة او الماهية او ترق لمركز اعلى . ويرد وكلاء هذه المدارس ومديروها المحليون الذين يبلغ عددهم ١١٠٠ وكيل ومدير الوف الرسائل سنويا التى تشهد بالتقدم والترقي

نفوذ مدارس المراسلات الدولية

أن نفوذ هذه المدارس ما فتىء يزيد باطراد. فكثير من أساتذة الجامعات والمر... والعلماء المشهورين وقادة الصناعة لم يكتفوا بامتداح مدارس المراسلات الدولية عقب بحثهم عن اساليبها وكفاءاتها بل ما فتئوا يوصون بها الى كل من يطمح الى الرقي في هذه الحياة. وتوجد بعض الشركات التجارية والصناعية التي تلح على مستخدميها ان يدرسوا بعض الفروع التي تقدمها مدارس المراسلات الدولية وتساعد هؤلاء المستخدمين بدفع قسط من اجور تعليمهم

اربعة ملايين طالب

إن نمو هذه المدارس في عدد طلابها منذ سنة ١٨٩١ يظهر من الارقام الهامة الآتية

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩١ ‏١١٥

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩٤ ‏٤٠٠٠

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٨٩٥ ‏١٠١٠٥

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٠٠ ‏٢٥١٣١٠

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٢٠ ‏٢٢٧١١٩٣

مجموع عدد المنتسبين في ديسمبر سنة ١٩٢٩ ‏٣٨٠١١٥٤

وفي مايو سنة ١٩٣١ قارب مجموع عدد المنتسبين رقم ٤٠٠٠٠٠٠

ولا تكاد توجد مدينة ذات شأن في العالم دون أن يكون فيها تلاميذ منتسبون لمدارس المراسلات الدولية . فهذه المدارس تتصل اتصالا وثيقاً بحياة رجال ونساء في خمسين دولة

والارقام التقريبية الآتية عن التلاميذ المنتسبين تقرر صحة القول : « إن العالم كله هو مرسح تلاميذ مدارس المراسلات الدولية » :

البلدان التى تتكلم الانجليزية (الامبراطورية الانجليزية والولايات المتحدة)	٣٨٠٠٠٠٠
البلدان الواقعة في اميركا المتوسطة واميركا الجنوبية	٩٠٠٠٠
جزائر الفلبين	١٩٠٠٠
اسبانيا	١٥٠٠٠
بلاد المكسيك	١٣٠٠٠
الصين	٨٠٠٠
فرنسا والبلجيك	٣٠٠٠
مصر والسودان وفلسطين	٤٥٠٠
بلدان متفرقة	٥٥٠٠
المجموع	٣٩٥٨٠٠٠

ان عدد التلاميذ الذين يدرسون بجد ومثابرة فروع مدارس المراسلات الدولية في الوقت الحاضر يقارب ٢٣٥٠٠٠ طالب وقد صار لهذه المدارس تأثير عظيم في شئون العالم التهذيبية فهي معهد اخوة يسمو فوق حدود البلدان وحواجز الامم

اعتراف الحكومات

ولعل أقوى دلالة على مركز هذه المدارس الممتازة ما نالته من ثقة غالية من حكومات بلدان عدة . وهكذا فان سطوتها اشتدت المرة بعد الاخرى من جراء هذا الاعتراف الرسمي . ان مدارس المراسلات الدولية تقوم الآن بالاتفاق مع عدة دوائر حكومية بتدريب (أو قد دربت في الماضي) موظفين رسميين وغير رسميين ورجال في جيش الخدمة الملكي البريطاني وموظفين في شركة سكك حديد فكتوريا ستيت وجنود في جيوش هجوم كندا واستراليا وزيلندا الجديدة ورجال مختارين من قوة الجو الملكي ومدربين في دائرة الشرائع الهندية وفنيين في دائرة الاشغال العمومية التابعة لقوة الاسطول البحري الذين قاربوا اعتزال خدمتهم وشرعوا يستعدون لمراكز حسنة في الحياة العامة . ومن أحدث هذه الاتفاقات الترتيب الذي عمل في سنة ١٩٢٥ مع قيادة الاسطول البريطاني العليا حيث تبرعت الحكومة بجزء من أجور التعليم

التحصيل الشخصي ـ لب الفكرة

إن الحقائق والأرقام السالفة جديرة بالاعتبار لأنها تدل على سرعة واطراد نمو فكرة صالحة ، ولكن أهم من كل هذه ما لدينا من الوثائق الرسمية التي تشهد بفوز ونجاح الأشخاص الذين استفادوا من هذه البدعة في التعليم. النجارون صاروا بنائين ، العمال صاروا مديرين ورؤساء أقسام . الكتبة صاروا مديرين وأصحاب أعمال مستقلة . الفعلة صعدوا إلى مراكز ذات مسؤولية . الشبان الاذكياء أصبحوا خبراء فنيين في علم الاعلان يتقاضون أجوراً عالية . البائعون الذين لا يكادون يكسبون قوت عيشهم ارتقوا إلى مراكز يتقاضون فيها ألوف الجنيهات . المرشحون للامتحانات العالية صاروا بفضل هذه المدارس في رأس قائمة الشرف للناجحين . وبالجملة فان رجالا ونساء عديدين من ذوي الكفاءات والميول الطبيعية وجدوا في مدارس المراسلات الدولية سبيلا لحياة نافعة وأعمال ناجحة وسبباً لتأسيس عائلات سعيدة

وهكذا كل معهد يستطيع ان يقاوم صعوبات السنين ويفوز في النهاية لا بد ان يكون حائزاً على عناصر النجاح الضرورية التي تضمن النجاح للفرد وللعمل الذي يتولاه ، أعني عناصر الجدارة والاستحقاق

الكوبونات

نكرر ما ذكرناه غير مرة وهو ان من يريد الاستفادة من الكوبونات المنشورة مع اعداد مجلات دار الهلال يجب عليه ان يتبع حرفياً التعليمات المبينة والا يهمل الطلب

ولا بد لنا من الاشارة الى ان دار الهلال بتقديمها هذا الامتياز لقرائها تقوم بتضحية كبيرة . ولذلك فهي لا تستطيع التساهل في شيء من الشروط المنشورة في اعدادها

طريق المرايا

عن الكاتب الفرنسي هنري برنشتين

عجيب أمر هذا الكاتب معي ومعك !

فهو بلا شك أكثر مؤلفي المسرح الفرنسي حظاً لدى المترجمين والملخصين في مصر . ولقد لخصت له عدداً كبيراً من القصص حتى كدت أعتقد أنه من الخير بعد ذلك تركه وعدم الرجوع إلى شيء من قصصه ، ذلك لأن غرضي من هذه الملخصات هو أن أعطيك فكرة عن كتاب المسرح الاوربي الحديث بقدر ما يسمح هذا الحيز الممنوح لي ! ولعل في تلخيص أربع أو خمس قصص لكاتب واحد ما يكفي لاعطاء تلك الفكرة . . . لذلك كنت قد فكرت في ألا أعود الى برنشتين الآن على الاقل . فهو كاتب له طريقة واحدة لا تكاد تتغير تنحصر في تغذية المسارح بقصص عنيفة يدور معظمها إن لم يكن كلها حول المشاريع المالية والمصارف الكبرى والسندات والاسهم . وما يمكن أن يكون لهذه الامور المادية البحتة وتقلباتها في البورصة من أثر في عواطف الرجال والنساء وميولهم وفي اتجاه سير القصة وتصرفات الاشخاص الذين يحيون فيها

كانت تلك طريقة هنري برنشتين منذ نشأ . ويمكنني أن أقرر هنا أن العدد الاعظم الذي قدمه ذلك المؤلف الناجح الى الجمهور حتى ظهور قصته (طريق المرايا) La Galerie des Glaces كان ينتمي الى تلك الطريقة ولا يحيد عنها إلا بالقدر الذي يتلاقى معه ملل الجمهور وسأمه . .

ولكن التطور الحديث في المسرح الفرنسي لم يعد يقر بالافضلية لذلك النوع الشعبي من الفن المسرحي . بل إن هذا التطور كان منحصراً في تضحية (الحبكة المسرحية) والمواقف العريضة المفتعلة في سبيل العناية بتحليل الشخصيات تحليلا مبنياً على نظريات علم النفس الحديث . ولقد كان لنظريات العلامة (فريدو) النفسية أثر هام يشبه الانقلاب في طريقة التأليف المسرحي في فرنسا . ولذا شعر برنشتين بأن فنه السابق يجب أن يتطور ويتخذ شكلا جديداً وعمد فعلا الى (فريدو) فاستوحى منه هذه القصة التي ألخصها لك

ولقد تسألني ما الذي يعنيه برنشتين بهذا العنوان (طريق المرايا) . وأنا أعترف لك بانني لا أعرف ماذا يقصده

ولبرنشتين سوابق في اختيار عنوان لا يتسق مع موضوع القصة . وهو معذور في ذلك لكثرة ما كتب للمسرح وأنتج .. ولكن ما يعنينا أن هذه القصة إنما هي شيء جديد لا يمت بأدنى صلة من الشبه الى ما سبق أن أخرجه مؤلفها المعروف . وهي دليل قاطع على ان التجديد في المسرح الفرنسي قد انتصر آخر الامر . وأنه لا مجال بعد اليوم لغير الأسس العلمية (السيكولوجية) الثابتة

نحن في منزل ليونيل فاسور Lionel Vasseur بباريس . وهو ناقد من كبار النقاد الفنيين في فرنسا يبلغ من العمر السابعة والثلاثين يعيش مع زوجته آجنس Agnés التي تصغره بنحو أربعة أعوام . وأنت تفهم منذ بداءة الفصل مبلغ الصداقة الحميمة التي بين ليونيل ومصور يتردد على منزله يدعى شارل بيرجيه Charles Bergé اشتهر برسومه التي اعتبرت تحفاً فنية في بعض المعارض التي عرضت بها . . ولهذا التي أبى ان يزيلها واحتفظ بها رغم ارادة العصر ! وأنت تعرف من حديث ذينك الصديقين ان ليونيل له عشيقة تدعى جاكلين . وانه متيم بها لا يستطيع عنها بعداً . وهو لا يعبأ بزوجته وبما يمكن أن يكون لهذه العلاقة الآثمة من جرح لعزتها وكرامتها . بل هو يتلهف على إجابة دعوتها ويعتذر الى صديقه شارل عن اضطراره الى تركه . ثم يرجوه ان يحل محله في اصطحاب زوجته الى حيث تشاء

فاذا خلت اجنس الى شارل فهي تطلعه على صورته الاخيرة التي أسماها « رأسي » وتعجب بما في تلك الصورة من فتنة وسحر وهو يذكرها بيوم معين كانت تصحبه فيه الى احدى النزهات . . . ويصف لها الثوب الابيض البديع الذي كانت ترتديه يومئذ ويلمح الى انه استوحى صورته من ثوبها ونظرتها . . نظرتها الضائعة الممتلئة حنيناً وشوقاً

ويتطور الحديث بين ذينك الشخصين فتشعر بأن هناك عاطفة تمتد فتصل قلبيهما في رفق ولين ! فهي تذكر بأنها بدأت تطمئن الى الصداقة التي كانت تنكرها من قبل فلطالما تألمت من موقف زوجها ليونيل الذي فقدت الامل فيه . وهي تسأله عما اذا كان قد شعر بشيء من الحب نحوها . وأنت تلحظ مبلغ اضطراب شارل أمام هذا الموقف الدقيق . فهو يريد أن يكون وفياً غاية الوفاء لصديقه ليونيل . وهو مع ذلك يحس ويوقن بأن آجنس مغبونة وانها اقرب الى روحه الفنية من أي شخص آخر

ويقبل ليونيل بعد ان يرتدي ثياب السهرة استعداداً للذهاب الى موعد عشيقته وعندئذ يطلب اليه شارل أن يسمح له بكلمة ولا يكاد يفعل حتى يفاجئه صديقه المصور بخبر غريب . ذلك انه اعتزم الرحيل بعيداً عن باريس فهو يعتقد انه على خلاف مع نفسه ! وانه لا سبيل لعلاجه إلا القيام برحلة والتماس الوحدة والهدوء . ويدهش ليونيل من هذا العزم المفاجيء ويقول له شارل :

– ليونيل . ان آجنس تحبك . .

فاذا قال له ليونيل :

– هذا خطأ

أجابه :

– انها تحبك بدون ان تود الاعتراف بذلك . . تحبك من قلب ممتليء بالغضب !

ولا يكاد شارل يغادر البيت حتى تلتفت آجنس الى زوجها وتبدي له رغبتها في الطلاق فهي لا تطيق الحياة معه بعد ما فعله بها . وهو يسخر من رغبتها ويذكر لها انها تحبه ولكنها تنكر ذلك وتقول :

– انني لا احبك . انني احب شارل بيرجيه .

ويضحك ليونيل لدى سماعه هذا القول ضحكاً مغتصبة ويذكر ان شارل هو الذي يحبها . . يحبها حباً قصصياً خالياً من الامل في صمت وسكون ! وهي تعترف له بأنها تطلب الطلاق لكي تعيش مع شارل وتتزوجه وتبعث الهناء والسعادة الى نفسه الحزينة القلقة . ولا يستطيع أن يضبط عواطفه طويلا فيثور عند مايراها تتأهب للخروج وينبهها الى انها زوجته ولكنها تجيبه قائلة :

– ان حياة المرأة قصيرة . . فكر في مبلغ الازدراء والاهمال اللذين تنظر بهما الى امرأة في الاربعين من عمرها ! انني لم يبق لي الا بضعة اعوام قليلة أتمتع فيها بالحياة حتى لو وفقتني الظروف وتحقق أملي الذي لا اذكره الا وانا ارتعد . . ان ماضي حزين كالموت ولا اظن انك تعمد الى سلب ما بقي لي من الحياة وتحطيم فرصة السعادة الوحيدة المتاحة لي ؟ . . انك لست مجرماً . . !

وهو يعترف بذنوبه التي اقترفها ولكنه لا يتصور كيف يمكن أن يعيش بدونها فتقول له :

— انك تخشى أن تفقدني ولكنك لا ترغب في أن تبقيني !

ثم تذكره بمبلغ الشقاء الذي عانته في حياتها معه . وكيف كانت تقضي ليالي بأكملها تقف امام كل مرآة من مرايا المنزل لترى شحوبها وآثار التعب البادية عليها . وهي تنتظر قدومه . وتنصت الى صوت المصعد بين الآونة والاخرى وهو يحمل الجيران الى منازلهم وهي وحيدة . . تتألم وتتحسر . . !

ويحس ليونيل بذلك كله فيستغفرها ويطلب منها العفو والصفح ويؤكد انه سيتغير تماماً ويعود كما كان في تلك الايام الاولى السعيدة التي قضياها معاً . وينتهي الفصل وهو لا يزال يقول :

— قد يبدو أن مثل ذكرياتنا هذه تنسى وتزول الى الأبد . . ولكن سرعان ما يتبين ان شيئاً منها لم ينس وانها باقية ! أكرر لك أنني أجرمت في حقك . إنني مجرم كبير . .

وبينما هو يجمع كلماته الضائعة تكون اجنس لاهية عنه تائهة في شبه ذهول . . . ويبدأ الستار في الهبوط

* **

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في منزل شارل وقد انتقلت اليه اجنس بعد ان تركت زوجها ورفعت ضده دعوى الطلاق وتعلم انهما يعدان المعدات للقيام برحلة طويلة حول العالم تستغرق ستة أشهر . ويتحدث شارل إلى صديق طبيب يدعى فيكتور Victor فيذكر له انه معتزم القيام برسم صورة لاجنس ثم يخلو الى اجنس فيتناجيان حديثاً عن الحب والعاطفة . وهي ترمق كتاباً على مكتبه فتتناوله وتجد انه ديوان من الشعر . ثم لا تلبث ان تقرأ قصيدة فيه . وتعجب غاية الاعجاب على الخصوص بهذا الجزء منها

«اقصر علي انا وحدي فكرك وعينيك حتى إذا ابتعدت عني ظل قلبك ممتلئاً بروحي وشخصي »

وتكرر في نشوة قوية هذا البيت

«حتى إذا ابتعدت عني ظل قلبك ممتلئاً بروحي وشخصي »

ويتعانقان ثم تخرج اجنس ولا يكاد شارل يشعر بنفسه وحيداً حتى تتقلص عضلات وجهه وتنطفىء ابتسامته ويبدو عليه القلق والذهول

وبعد قليل تقبل سيدة تدعى مادلين Madeleine تعرف بعد قليل أن شارل قد استدعاها وانها كانت فيما مضى عشيقته مدى ستة أعوام . وان القلق والثورة النفسية الحائرة قد دفعت به الى دعوتها لكي تهديه وتشير عليه بما تراه . وهو يذكر لها حبه القوي لآجنس ولكنه في الوقت نفسه يرى انها لم تزل تحب زوجها ليونيل وان مجرد ذكراه تلهبها ! وهو يذكر أنها ضاقت ذرعا بسلوك زوجها وثارت مرة ثورة طائشة لم تتجاوز برهة موجزة وكانت النتيجة ان انفصلت عنه وبدأت حياتها معه هو ! وإذا قالت له مادلين انها سمعت من أصدقاء آجنس انها تحب شارل وانها سعيدة بحياتها معه .. اذا قالت له ذلك أجابها انها تكذب على أولئك الاصدقاء كما تكذب على نفسها . تكذب بكل مافي نفسها المجروحة وكرامتها المحطمة . وهو يشعر بأنه ليس بالرجل الذي ترغب فيه النساء . فهو ليس شابا وليس جميلا فاتناً مغريا كغيره . وهو يعتقد ان هذه الصفات كلها متوفرة في ليونيل . فهو يستطيع أن يأسر المرأة بنظرة واحدة . .

وتفهم مادلين حقيقة الحالة النفسية التي يعانيها شارل . فتذكره بالسنة الاخيرة التي عاشاها معاً . وكيف انه كان يغار من زوجها الحالي الذي كان يتودد اليها اذ ذاك وهي لا تحبه . بل ترثي لحاله وتعطف عليه . وكيف ان شارل كان يكرر أمامها نفس الاقوال والكلمات التي يكررها الآن وكيف كان يقول عنه كما يقول الآن عن ليونيل : « ان لديه كل المزايا التي حرمت أنا منها » . وتصارحه بأنه هو الذي ... الى مزايا زوجها الحالي . وهو الذي دفعها الى ذراعيه ! ويطمئن الى حديثها ويقول لها :

— اقسمي لي . . اقسمي انني ... ان أحب كما أريد ان تحبني هي

فتقسم له على ذلك وتؤكد له انه رجل كغيره من الرجال . وانه فنان معروف تتهافت النساء على التودد اليه . وانه يستطيع أن يلهب أولئك النساء حبا وعاطفة ... كما يفعل غيره

وتخرج مادلين وهي تكرر قولها ...

— كن سعيداً يا شارل . كن سعيداً ...

فيعمد شارل الى صورة اجنس فيقبلها ويعود الأمل فيملأ صدره . وتنبسط أساريره . ويمسك المرآة فينظر اليها ويصلح من هندامه . ويسكب زجاجة العطر على رأسه ، ويستدعي الخادمة فيأمرها أن تحضر الطعام له ولاجنس من أحد المطاعم الفاخرة . وألا تتورع عن أن تجزل العطاء لخدم المطعم . وأن تحضر معها باقة فيها عدد هائل من الازهار التي تحبها آجنس

ويقبل ليونيل بعد قليل . ويخشى شارل في بادىء الأمر مغبة هذه المقابلة ولكنه لايلبث أن يرى ليونيل حزيناً بوجوم ... يخبر آجنس بأنه ليس إلا رجلا مكتئباً ... يستحق أن تغضب منه وتحتد عليه . وهو يسأل شارل عما اذا كان يعلم شيئاً عن علاقة عشيقته جاكلين ببعض الشبان فيؤكد له شارل أنه لايعلم شيئاً عن ذلك . ثم يعود ... الى ذكر آجنس فيسأله شارل أن يصارحه عما اذا كان لم يحلم مرة بامكان طلاق آجنس وزواجها مرة أخرى منه هو . ويرجوه أن يجيبه بكل صراحة . ويكاد ليونيل يعترف بأنه حقاً قدفكر في ذلك الاحتمال . وعندئذ يطمئن شارل ويعزو الى ليونيل الفضل في هنائه مادام قد فكر فيه قبله . ولكنه لا يكاد يطمئن من هذه الناحية حتى يثور على ليونيل

ويتهمه بأنه مجرد من كل كرامة وأنه لو لا
ذلك لما قدم اليه في المنزل الذي فيه زوجته
السابقة. ويعمد الى طرده من البيت فتدخل
آجنس في هذه اللحظة وتصرخ:

— شارل !

فاذا خلا شارل الى آجنس فهو يجابهها
بأنه قد خدع نفسه وأنها لا يمكن أن تبادله
الحب كما يشتهي. وهي تؤكد له انها تحبه .
وهو لا يصدق ذلك ويجثو على ركبتيه
ويتوسل اليها ألا تشجعه على المضي في تحطيم
هنائها ومستقبلها بتوريطها في علاقة حب
لا تحس به. وهي تدهش من اصراره على
اتهامها بأنها لا تحبه وتحاول اقناعه بعكس
ذلك ، ولما لم تفلح تبكي وتهم بالخروج
فيستوقفها . وتتهمه هي بأنه لا يحبها فيقول
لها :

— إنني أحبك اكثر مما أحب نفسي !

فتقترب منه وتقول :

— أنني اريد ان احتفظ بك .. اتفهم
ما اريد أن أقول ؟ لا استطيع أن افقدك إنني أقبل كل
حزن يمكن أن أحتمله وأعانيه . انني اقبلك
تساورك الشكوك

وتؤكد له بعد ذلك بكل قوتها أنها تحبه
وتعبده . وينتهي الفصل هكذا

آجنس : انني لك (يطيلان النظر
الواحد الى الآخر) ياحبيبي

شارل : إذا كان حقاً انك تحبينني
هكذا ..



آجنس : تعال اذن ..

(يضع شارل على شفتي آجنس قبلات عديدة فتجذبه اليها بينما يهبط الستار)

* * *

فاذا كان الفصل الأخير فقد انقضى عام على ما حدث . وعاد شارل من رحلة قام بها مع آجنس حول العالم . ويفهم من حديث يدور بين آجنس والطبيب فيكتور أن شارل بعد عودته قد تغيرت أخلاقه وبدا عليه نوع من الخمول . فهو يتألم في صمت ويشقى شقاء خفيا . وهي تعتقد أنه يعاني مرضاً ما . ويقرها الطبيب على ذلك ويجيب توسلها أن يعمل كل ما في وسعه على انقاذ صديقه المصور

وتدخل الخادمة حاملة بعض الصحف ولا يكاد شارل يطلع عليها حتى يذعر . فهو يقرأ خبراً عن موت صديقه القديم ليونيل فاسور في حادثة انقلاب سيارة . وتقابل آجنس الخبر في تأثر هادىء متئد لم يكن منتظراً . فهي لا تصرخ ولا تولول بل تلقي بضع كلمات تعبر بها عن حزن عادي

ويخلو فيكتور إلى شارل ويصارحه بما ذكرته له آجنس عن ألمه وشقائه فيعترف بذلك ولـكنه يخبره بأنه شفي من ذلك الالم بعد ما رآه من موقف آجنس حيال الفاجعة التي اصابت ليونيل . فقد تلقت ذلك الخبر بهدوء لا يدع مجالا للتردد في الحكم بأنها أصبحت لا تفكر إلا في الحياة معه . وأنه أصبح يوقن بذلك يقيناً ثابتاً إلى الابد . لقد كانت هـذه الفاجعة الاليمة سبباً في اكتشاف حبها له

ويصارحه الطبيب بحقيقة حالته النفسية فهو مصاب بنوع من الشعور بالذلة والعجز الشعور بالاشمئزاز من نفسه ! وإذا كان قد أزال الشك من جهة حب آجنس له فلا يبعد أن يحل محله الشك في الحب ذاته ! وهو يؤكد له أن هـذا الشعور مرض يمكن مقاومته بالتماس العظمة والمجد واقناع نفسه بتلك العظمة وذلك المجد . ويكاد شارل يقتنع بذلك فهو يحس احياناً انه فنان له قيمته . ولـكنه يسأل الطبيب عن شيء . ذلك أن خير أعماله الفنية قد انتجها وهو حزين مريض . فهو لايستطيع أن يستوحي المرح والسرور شيئاً من عمله قط . فيجيبه بأن الشك الذي يشعر به إذا كان يعذبه من جهة فهو لا يقلل من قدره كفنان من جهة أخرى أي إن الشك يخلق ويبتكر ؟

وتكون آجنس قد أقبلت اذ ذاك فتؤكد له أنها ستحيي الى جانبه وستعينه بكل ما في وسعها من شجاعة ودعة وحنان على الانتاج والتفوق ، وهي تذكره بذلك الحديث الذي دار بينهما يوماً على ظهر الباخرة اثناء رحلتهما . اذ قال لها إن كلا منهما ليس الا عدة صور مختلفة لا نهاية لها ولـكنها لم تفهم ذلك الكلام الخيالي المضطرب وتقول :

— انظر الي ... انني تلك التي تراها عيناك في هذه اللحظة ... عيناك الوديعتان اللتان تبعثان الثقة والطمأنينة . ولا استطيع ان أكون الا تلك . . . صديقتك آجنس التي تضمها بين ذراعيـك . . . صديقتك يا حبيبي شارل . . . صديقتك الوفية طول الطريق . . . رفيقتك الى الأبد

شارل : أحبك . .

اجنس : اتذكر ذلك الشعر الجميل

شارل : « حتى اذا ابتعـدت عني ظل قلبك » ولـكننا لن نفترق أبداً

اجنس : لن نفـترق أبداً برضانا . ولـكن يا شارل . . . « حتى إذا كنت إلى جانبي ظل قلبك ممتلئاً بروحي وشخصي . »

ووسط الحنان والحزن اللذين يسودان هذا الموقف يهبط الستار مؤذناً بانتهاء القصة !

محمود كامل
المحامي



حقائب بلبر الامريكية

تباع عند

شيكوريل

لكل سؤال جواب

المعرض الزراعي الصناعي

﴿س﴾ هل انتهى المعرض الزراعي الصناعي بربح أو خسارة للجمعية الزراعية التي أقامته ؟ ومتى يقام المعرض القادم ؟ وهل تعتقدون ان المعرض الاخير أثر في الازمة واحدث رواجاً في التجارة ؟

ج . ح

﴿ج﴾ لم تنشر الجمعية الزراعية الملكية – فيما نعلم – بياناً عن حساب المعرض ولكن الظاهر انه اذا لم ينته بربح فقد سدت الايرادات المصروفات على الاقل بدليل الاقبال الهائل الذي أقبلته الامة على المعرض. أما المعرض التالي فيقام بعد خمس سنوات. وأما تأثير المعرض في الازمة فيكفي انه عرف جمهور المستهلكين بما كانوا لا يعرفونه من نواحي الانتاج وانه فوق ذلك من أسباب المنافسة بين المنتجين على الاصلاح والتحسين

ظاهرة غريبة

﴿س﴾ عندما أجلس في الشتاء لا أشعر ببرودة كما أشعر بها حين أنام . فما هو تفسير ذلك ؟

بغداد (ع . ب)

﴿ج﴾ لم يسبق لي أن سمعت بمثل شكواك وعلى كل حال فحين يأتي الشتاء ضع فراشك في حجرة شرقية من المنزل التي تسكنه وعرضها نهاراً لأشعة الشمس وادفئها ليلاً بالكهرباء وغط جسمك بالصوف

(طبيب كل شيء)

أمراض المخ

﴿س﴾ اطلعت في الجرائد على قرب عقد مؤتمر في المانيا (للامراض المخية) . فما هي الامراض التي تصيب المخ وما هي أسبابها ؟

م . ك

﴿ج﴾ الامراض التي تصيب المخ كثيرة العدد متنوعة الاسباب . فالامراض العقلية بأجمعها والجروح الوخزية والرضية ، وغيرها من الاصابات الشديدة التي تصيب الرأس ، كل هذه يمكن أن تدخل تحت عنوان (امراض المخ). ولعل أكثر امراض المخ انتشاراً هي الحالات التي تنتهي بشلل نصفي أو شلل الاطراف وسبب هذه الحالات إما وجود خراج ضاغط على المخ أو وجود تورم سرطاني أو زهري أو انفجار احدى أوعية المخ الدموية. وعلى كل حال فلن ننسى أن نتكلم في (صفحة الطبيب) في أمراض المخ واحداً بعد الآخر بشيء من الاسهاب على حسب ما يسمح به المجال (طبيب كل شيء)

الطيور والطيارات

﴿س﴾ هل يمكن الطيارات أن ترتفع في الجو الى أعلى مما تصل اليه الطيور ؟

(م . ا .)

﴿ج﴾ إن اعلى ارتفاع بلغته طيارة حتى الآن بواسطة أجهزة خاصة للأوكسجين هو ٤٢ الف قدم ومن المشكوك فيه أن تستطيع الطيور الارتفاع الى هذا العلو . وأكبر ارتفاع ثبت وصول الطيور اليه هو ٢٧٠٠٠ قدم وقد بلغه (الغراب الاعصم)

لو وجوابها

﴿س﴾ ما هو وجه الصواب في استعمال لو وجوابها وهل يجب أن يتقدم جوابها حرف اللام في كل حالة ؟

(طالب)

﴿ج﴾ إذا كانت كلمة (لو) مقرونة بنفي وجب أن تتقدم جوابها اللام مثل : لو لم تأت لذهبت اليك وإذا لم تكن مقرونة بنفي لا تذكر اللام مثل : لو جئت وجدتني حاضراً

أصل الشطرنج

﴿س﴾ ما أصل الشطرنج ومتى بدأ في العالم وكيف انتشر في مختلف البلاد ؟

(قارىء)

﴿ج﴾ أمكن الباحثون في أصل الشطرنج ان يرجعوا به حتى القرن السادس الميلادي إذ كان موجوداً في الهند بصفة لعبة حربية . ثم انتقل من الهند إلى بلاد فارس والشرق الاقصى وبلاد الشرق الاخرى ثم إلى ايطاليا فاسبانيا فالمانيا ففرنسا فبريطانيا العظمى . وهكذا عم جميع بلاد العالم

صفحة الطبيب

طريقة تحضير المادة الجدرية

يستعمل لتحضير المادة الجدرية بقرة أنثى حديثة السن وخالية من الامراض . فيحلق شعر بطنها وتطهر ويعمل بها بضعة حزوز بواسطة مبضع عادي وتلقح بما يسمى (بالمادة البذرة) ويحفظ الحيوان في مستشفى نظيف حيث يبقى خمسة أيام تظهر في ابانها بثرات الجدري في مكان التلقيح على اربعة أنواع . أما النوع الاول فتكون بثراته مستديرة الشكل نظيفة وغير محاطة بالتهاب جلدي وهذه هي التي تؤخذ وتحفظ لتستعمل (للمادة البذرة) المذكورة لتلقح بها بقرة أخرى . أما الانواع الاخرى فتؤخذ محتوياتها بواسطة ملعقة حادة وتوضع في زجاجة ذات حجم معروف ويضاف اليها اربعة اضعافها من مقادير متساوية من حمض فنيك ٢ ٪ وجلسرين نقي ثم ترج الزجاجة جيداً ويصفى ما بها بواسطة مصفاة خاصة فاذا تبقت فضلات لا تسمح فتحات المصفاة أن تمر بها أخذت وسحنت وصفيت ثانية وثالثة وهكذا لكي تكون المادة التي في الزجاجة مستهلة عن آخرها ثم تؤخذ وتوضع في زجاجات أخرى وتبقى خمسة أيام في درجة الصفر وتجرب بحقنها تحت جلد حيوان كالارنب فاذا تبين عدم فسادها وضعت داخل أنابيب رفيعة لاستعمالها

خلاصة الكبد

استعملت خلاصة الكبد النيئة والمستحضرات الطبية التي بني تكوين محتوياتها على أساسها في معالجة حالات فقر الدم الخبيثة التي لم يكن يجدي فيها أي علاج فنفعت نفعاً أكيداً وأتت بنتائج باهرة وقد وقد قام الدكتور (رابر) من ولاية بنسلفانيا الاميركية بتجربة خلاصة الكبد

في إعادة الحياة الى النباتات الذابلة وقد نجح في هذه التجربة نجاحاً عظيماً إذ عادت أوراق هذه النباتات خضراء زاهية بعد أن كانت صفراء باهتة

٣ : اللبن والبيض في غذاء المصابين

بارتفاع ضغط الدم

من المعروف ان أكلة اللحوم معرضون دائماً لارتفاع ضغط الدم أكثر من النباتيين ولهذا ينصح الاطباء المصابين بارتفاع في ضغط الدم أو تصلب الشرايين بأن يمتنعوا أو يقللوا من أكل اللحم ما استطاعوا غير أنهم يستعيضون عن اللحم بالبيض واللبن والكريم والجبنة وما شاكل هذه من الاطعمة التي يحشرونها خطأ في قائمة الاطعمة النباتية المباح أكلها ولكنهم مخطئون لأن هذه الاطعمة حيوانية المنشأ والتكوين فهي تحتوي كافة عناصر اللحم الجوهريه ويلزمهم أن يمتنعوا عن التغذية بها شأنها شأن اللحم تماماً

٤ : حكم صينية

١ — احترس من الحمى التيفودية عند بدء ظهورها واحترس من السل في آخر أيامه

٢ — لايعتبر الولد مولوداً إلا بعد اتقائه الاصابة بمرض الجدري

٣ — النوم المطمئن الهادي، خير من العلاج

٤ — نتحدى المرض حتى سن الثلاثين والمرض يتحدانا بعد هذه السن

٥ — بين كل عشر نساء ...
عصبيات

٦ — شفاء عشر رجال ...
شفاء أمرأة واحدة

٥ : حمام البحر

١ — أفضل الأشهر للتمتع بحمام البحر ... يوليو وأغسطس وسبتمبر وأفضل ... ما كانت بعد طعام الافطار وقبل الغداء

٢ — لاتطل البقاء في الماء أكثر ... ربع ساعة واستحم مرة واحدة في ... ولا تتباطأ في لبس ثيابك بعد خروجك ... الماء ولا تنس تدليك جسمك جيداً ... خشنة حتى لاتبقى على سطح جلدك قطرة ... من الماء

٣ — اخرج من الماء قبل أن ... منك الشعور بالدفء ويبتدىء الشعور ... بالبرد

٦ : ورق الخرشوف

لورق الخرشوف في الطب شهرة ... في « طرد الصفراء وتنظيم افرازها » ... كثير الاستعمال في القرن الثامن عشر ... معالجة الترياق والاستسقاء بدعوى ... حركة الدورة الدموية ويقوي القلب و... البول وينقي الدم . ولقد اثبتت التجارب العلمية الاخيرة نفع ورق الخرشوف ... أمراض الروماتيزم والامراض ... ووصفها الاطباء في المانيا وأمريكا و... كمقو ومدر للبول ومعرق . والطريقة ... أن يؤخذ ١٥ سنتيجراماً من خلاصة أوراق الخرشوف وسنتجرامان من كل من مسحوق ... الكبد ومسحوق المرارة وتؤخذ ... الحالة كما يراها الطبيب

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

امريكي يخترع آلة جديدة للتوفير في البنزين المستهلك في السيارات

اخترع امريكي يدعى ولتر كريتشلو آلة صغيرة تسمى فكس لتركيبها على محركات السيارات وجميع الآلات التي تدار بالبنزين فتوفر مايزيد عن ٢٥٪ من البنزين المستهلك وفي بعض السيارات مثل فورد وشيفرولية يزيد مقدار التوفير الى ٥٠٪. وقد بني هذا المخترع نظريته على ادخال البخار المتولد من مياه الراديانور في الموتور وهذا يؤدى الى تفاعل كيماوى يزيد في قوة السيارة او الآلات الاخرى فيوفر من مقدار البنزين المستهلك

وقد أحدث هذا الاختراع الجديد اهتماما كبيرا في دوائر السيارات في امريكا والبلاد الأجنبية وعسي أن نسمع قريبا بوصول هذه الآلة لبلادنا ليستفيد بها اصحاب السيارات والآلات الزراعية التي تدار بالبنزين وخصوصا في هذه الازمة الحالية العالمية

لقد اصبح الاعلان الآن وسيلة لاغنى عنها في توطيد العلائق بين المنتج والمستهلك وهذا الاخير يقرأ هذه الاعلانات باهتمام لانها ترشده الى آخر ماوصلت اليه المصنوعات من نجاح وتقدم يرجعان بالطبع الى جودتها ورضاء الجمهور عنها

وان هذه المجلة تراعي في نشر اعلاناتها ان تكون للمتاجر التي يمكن الوثوق والاعتماد عليها. وفي امكان القراء ان يخابروا أصحاب هذه المتاجر وهم مطمئنون — عن كل ما يرغبون في شرائه من حاجياتهم المعيشية

نزعات الجيل الحديث

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

موقتة في الحقيقة وأن المثل العليا في تغير دائم

أن الشباب يدرك أهمية الحاضر ويسعى لأن يحصل على اكبر نفع منه وهذا بصرف النظر عما اذا كان يعتقد في المستقبل أو لا يعتقد

وما كان خيراً عند آبائه ليس خيراً لدرجة كافية عنده بل انه ليعجب لماذا كان آباؤه يعتبرونه كذلك. ولست أظن أن السعادة الشخصية هي مطمح الشباب. ولكنه لن يرضى قط عن اغفالها واعتبارها عديمة الاهميـــة. وهو نظريا يريد أن يعيش ويترك غيره تعيش ويفسر الواقع ذلك بانه لا يرفض قط شيئاً غريباً عنه يثير عواطفه لعله يضيف جديداً إلى ما حصله من التجارب

ولا مراء في أن الشباب يقترف هفوات وقد تضله احساساته الناقصة ولكنه مخلص وصعب المراس. وقد يذهل اباء الجيل الحاضر لما يرونه من صراحته ومن معرفته باشياء ماكان الشباب يعرفها في الازمان الماضية، ولكن الجيل الحاضر من جهة أخرى يعوزه الارشاد والمعونة من آبائه الذين لايكادون يفهمونه وبذا اتسعت الهوة بين الفريقين

احسن ما في الصحف والكتب

تاريخ الصابون

(عن كتاب « الصابون »)

يرجع تاريخ الصابون الى عشرات من القرون . ويعترف بعض الغربيين ان اصل هذه الصناعة شرقية علمهـا الفينيقيون للغاليين . ثم انتقلت الى الرومانيين . وقد وجـدت آثار للمعامل في بمبي (Pompeii) يرجع عهدها الى سنة ٢٠٠ بعد المسيح

وقد ذكرنا قبلا ان الكلتيين قدصنعوا الصابون . ثم عادت هذه الصناعة الى فرنسا في اواخر القرن الثاني عشر للميلاد فاستعمل زيت الزيتون منفرداً عن بقية الزيوت

وتذكر دائرة المعارف البريطانية ان الغاليين علموها للالمان ومن هؤلاء اقتبسها الرومانيون . ولم تذكر الحلقة الواصلة بين الغاليين والفينيقيين

وفي تاج العروس قال داود الحكيم من الصناعة القديمة (اي الصابون) . قيل وجد في كتاب هرمس وانه وحي الاظهر وقيل هو من صناعة بقراط وجالينوس

ثم ان هـذه المادة مذكورة في كتب يرجع عهدها لعدة اجيال قبل المسيح . وذكرها في التوراة دليل واضح على وجودها في ذلك الحين ومنه يتعين لنا ان هذه الصناعة شرقية الاصل

ودخلت هذه الصناعة الاندلس . ثم ايطاليا في القرن الثامن للميلاد وفرنسا في أواخر القرن الثـاني عشر ثم انكلترا في أواخر القرن الرابع عشر

ويظهر مما تقدم ان هذه الصناعة لم تكن معروفة في اوربا الغربية قبل القرن الثامن للميلاد الا اذا استثنينا وجودها في القرون الاولى او في مدنية الرومان . على ان الصابون المصنوع في ذلك الحين لم يكن اكثر من عصير بعض النباتات او بعض رماد ضم اليه تراب منظف

ففي وقت تأسيس المعمل الاول في فرنسا في اواخر القرن الثاني عشر كما تقدم كانت بلادنا الشامية في ابان تقدمهـا من حيث الرقي الصناعي في هذا الفن وهذا نستنتجه من المصادر التي استقينا منها هذا الكتاب

النصحاء والمرشدون

(عن مجلة « المعرفة »)

قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، رحمه الله ، في رسالة له في التربية :

وكما يلزم ان يكون الطبيب شفيقاً رحيما صادقا أميناً ، لا ينظر إلى الدنايا ولا ينحط إلى المقاصد السافلة ، كذلك على النصحاء والمرشدين ان يكونوا من ذوي الاستقامة والفضيـلة ، مرتفعي الهمم ، أولى مقاصد عاليـة ، لا يبيعون الفضيلة بحطام الدنيا ، ولا بالقرب والتزلف إلى الامراء والكبراء ، أولئك هم المرشدون الحقيقيون ، فان رزقت الأمة بمثلهم فبشرها بالسعادة ، وان رزئت بمتطببين ، لا أطباء ، بان صعد على منابر النصح فيها الجهـلة والأغبياء والسفلة والادنياء ، فأنذرها بالعناء والشقاء . فان المرشد الضال والنصوح الجاهل ، يودع النفوس رذائل الأخلاق باسم أنها فضائل ، ويغرس فيها جراثيم الشر باسم أنها أصول الخير ، ولربما كان مقصده حسناً ولا يريد إلا خـيراً ولـكن جهله يعميه عن سلوك طريقه ، ويبعده عن اتخـاذ وسائله فتقع الأرواح في الجهل المركب وهو شر من الجهل البسيط ، فان ذا الثـاني على باب الفضيلة لا يلبث إن فتح له أن يلجـه ، وصاحب الأول قد بعد عن القصد بمراحل واستتر تحت قناع الرذيلة واعتقد ذلك [illegible] ظليلا ، فلا يمكنه العدول عما وقع به بعد مكابدة شديدة وعناء طويل

اختراع الاسنان الذهبية

(عن جريدة « الاحوال »)

لقد اكتنزت الولايات المتحدة الاميركية معظم ذهب العالم في بنوكها ومصارفها وشركاتها كما ان أهلها اكتنزوا جزءاً كبيراً من الذهب في أفواههم اذ قلما يخلو أميركي من سن أو عدة أسنان ذهبية حتى ان بعض المولعين بالاحصاء يرفع مقدار الاسنان الذهبية الموجودة في أفواه الولايات المتحـدة الاميركية الى عشرات الملايين من الجنيهات حتى تبادر الى أذهان بعض الناس ان الأميركيين هم الذين من فكروا باستعمال الذهب في الاسنان ولـكن الحقيقة غير ذلك فان هذه الفكرة نشأت في ذهن فتى المـاني اسمه كريستوف مولر وذلك في سنة ١٥٦٣ وقد أراد أن يداعب بها معلميه في المدرسـة فأخذ قطعة من الذهب وصهرها ورققها وكسا بها سناً من أسنانه وادعى انه قد نبتت له سن ذهبية فأخذ الناس بقوله وصدقوا ادعاءه وتقاطرت الجماهير من كل ناحية لمشاهدة هذه الاعجوبة فانتشر صيت الفتى مولر وجمع مالاً وفيراً ولـكن قشرة الذهب ما لبثت ان سقطت عن السن فأدرك الناس خداعه وتداعوا القضاء في ذلك وحكم عليه بعقوبة لخداعه واحتياله ولـكن ذلك لم يمنعه من ان يكون مخترع الاسنان الذهبية التي تملأ أفواه الناس في بلدان العالم باسره

لكي أحتفظ بصحتي وأزداد قوة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

مع عضلاتي فلا يمكنني ان ارفعه الا اذا تخيلت انه يرتفع من تلقاء نفسه

« اما تمرين القوة الحيوية فيكون بالرياضة البدنية والعناية بالجسم وحفظه ، والقوة اما طبيعية او مكتسبة فصاحب القوة الطبيعية يكون نجاحه اقرب وتفوقه اكبر ومتواصل وصاحب القوة المكتسبة نجاحه محدود وتفوقه بعيد ، واني احمد الله حيث هيأ لي من وراثتي ما منحني قوة طبيعية . فقد كان والدي رحمه الله قوي الصحة ضخم الجسم ، شديد العضلات

« وتمرين الجسم ، واعني به بناءه ، يكون ببناء العضلات والعظام . وبناء العضلات يكون بالتمرينات المنتظمة التي تحرك هذه العضلات تحريكا يجعل تغذية الدم لها منتظمة ، فتكبر العضلات وتنمو وتقوى حسب اختلاف المقاومة . اما بناء العظام فيكون بتناول المواد التي تدخل في تغذيتها ونمائها لغاية السن المحدودة

« وهذه الأشياء الثلاثة السابقة هي الأساس عندي لازدياد قوتي واحتفاظي بمركزي كبطل عالمي . ولذلك هجرت ما كنت امارسه قبلا من الألعاب الرياضية الأخرى كالجمباز والجري ورمي الجلة والمواجز وما اليها »

وسألت البطل العالمي عن الزواج ، وعل جرب ان يتزوج . فقال :

« لم اتزوج ، واعتقد ان الزواج لا يؤثر في القوة واكثر الابطال العالميين متزوجون امثال شارل ريجولو الفرنسي الذي مازال محتفظاً بقواه

« ولعلك تسألني هل اقدمت على الزواج؟ وجوابي على ذلك انني اظن اني إذا اقدمت على الزواج لا اجد المرأة المصرية التي تميل الى ان ترى زوجها بطلا عالمياً يعرض جسمه للخطر دائماً وللفناء في حب الرياضة والشهرة وخدمة بلاده . ومن الامثلة التي أذكرها لك بكل صراحة أنني كنت ألاحظ في جميع الحفلات التي ارفع فيها الاثقال ، ويحضرها بعض الفتيات والسيدات المصريات أن هؤلاء الفتيات والسيدات حين يلمحنني ارفع هذه الاثقال العظيمة بين يدي يسرعن الى تغميض عيونهن ويقلن : « مين ياختي اللي يجوز ده ! » . . . واصرح لك أيضاً أن قريباتي ووالدتي لم يرينني يوما ما ارفع هذه الاثقال . واظن لو ان والدتي رأتني احمل تلك الاوزان الحديدية الكبيرة لكان منها ما اعرفه وتعرفه انت من الامهات »

مصر منذ ربع قرن

الحامية المصرية

في يوم الجمعة ٢٧ يوليه – ٥ جمادي الآخرة سنة ١٣٢٤

أنشأت احدى الجرائد المصرية مقالة أظهرت فيها ان الانتخابات جرت في انكلترا واللورد كرومر لا يتوقع شيئاً من التعصب الذي ظهر في مصر، ولا يداخله خوف من اغارة عثمانية على وادي النيل. ولما وضع المستر هالدان ناظر الحربية مشروعه المنوط بانقاص الجيش الانكليزي لم يحسب حساباً للحوادث التي ظهرت اليوم وقضت بزيادة الحامية المصرية

احدى العجائب

في ٢٧ منه

نقلت احدى الصحف المصرية انه جاءها في هذا اليوم رجل يحمل قرناً نبت منذ سنتين في أعلى السلسلة الفقرية لرجل يدعى علي حسن. صناعته بواب بوكالة الزعفراني بقسم باب الشعرية. وهو يبلغ من العمر تسعين سنة. وكان القرن النابت له ينمو شيئاً فشيئاً وكلما نما كان يقطعه له رجل حلاق بجهة الوايلي حتى حالت موانع دون مقابلته للحلاق فبلغ حجم القرن مبلغاً عظيماً، وصار طوله خمسة عشر سنتيمتراً. وقطر قاعدته ستة سنتيمترات. وإذ ذاك حضر الرجل إلى محل عيادة الدكتور أحمد أفندي صادق طبيب قسم باب الشعرية، فأجرى له عملية جراحية واستأصل القرن المذكور

القطن

في ٢٨ منه

ورد من سواكن إلى الزقازيق ٢٥٠٠ قنطار قطن زهر حلجت بوابور الخواجا اربيب وأرسلت الى الاسكندرية. ومعدل الحليج واحد في المائة. أما التيلة فهي أقل جودة من تيلة قطن مصر

قانون الصحافة

في ٢٨ منه

تبذل نظارة الداخلية الآن جهدها في وضع قانون يجمع بين الضدين: حرية الصحافة وتقييدها. فهي تريد أن تكم الصحف عن كل شيء لا يروق الحكومة وتطلق لسانها في غير ذلك وتبني عملها في سن القانون على ما تكتبه الصحف الآن فتعاقب بعضاً منه وتطبق عليه قواعد قانونها الجديد الذي ستعلنه في اكتوبر القادم

أموال مصر في السودان

في ٢٩ منه

فتح اعتماد قدره ١٠٨٠ جنيهاً لبناء ترسانة صغيرة في الخرطوم و ٣٥٠٠ جنيه لمشترى لوازم مختلفة لحماية الخرطوم؟! و ٢٣٠٠ جنيه لمشترى اوتومبيل لمصلحة النقل في بحر الغزال

خطبة مصطفى كامل باشا

في ٣٠ منه

القى مصطفى كامل باشا خطبة بليغة على بعض النواب الانكليز، نفى فيها الكلام عن تعصب مصر وذكر الاسباب التي تحول دون هذا التعصب عند المصريين وأول هذه الاسباب الدين الاسلامي الحنيف الذي يأمر المسلمين بوجوب معاملة المسيحيين طبقاً للعدل والانصاف، واستشهد بأن النبي الكريم تزوج مسيحية هي السيدة «مريم»

والسبب الثاني ان المصريين تمدنوا واستناروا بنور العلم وهم يعرفون ان المسيحيين المقيمين في وادي النيل غير مسئولين عن السياسة الاوربية

والسبب الثالث ان مصلحة الوطن [illegible] على المصري أن يكون على وفاق ووئام [illegible] الاوربيين وسائر المسيحيين

ثم تطرق الى النجاح المالي فقال ليس [illegible] الدنيا ثروة تنسي الانسان كرامته و[illegible] في الدنيا. ولا ينال المصري الهناء الحقيقي الا بالاستقلال واستشهد على ظلم السياسة الانكليزية بنزع السودان!

ثم التفت الى التعليم فقال ان سياسة [illegible] أهم اسباب الاستياء هو المسلك الذي تتبعه نظارة المعارف فانه يجرى على قواعد [illegible]

أولا – ابعاد الطبقة الفقيرة عن مدارس الحكومة

ثانياً – تعليم التلاميذ العلوم كلها بالانكليزية وتضحية اللغة العربية [illegible] لغة علمية

ثالثاً – جعل للتلاميذ آلات وموظفين طائعين. وتحقيقاً لهذه الغاية تهمل دروس التاريخ والفلسفة والعلوم التي ترقي الفكر وتعرف الانسان قيمته ووظيفته في الحياة

مسألة التحديد

في ٣١ منه

مازالت الجرائد الاوربية تروي اخبار[illegible] عن وقوع الخلاف بين المصريين والعثمانيين في مسألة الحدود. على أن المعروف [illegible] مندوبي الفريقين ينتظرون الجواب من الاستانة بعد ارسال رسوم التحديد اليها لتعرض على الباب العالي

السجناء

في ١ أغسطس

جاء في تقرير النائب العمومي ان عدد الذين كانوا في السجون المصرية لغاية [illegible] ١٩٠٤ هو ١٠٣٢٥ سجيناً. وعدد الذين دخلوها سنة ١٩٠٥ هو ٩٢٩٩٨ و[illegible] الذين أفرج عنهم ١٨٨ ٨٩ وهذا العدد ينقص عن نظيره في سنة ١٩٠٤ لان عدد الذين دخلوا السجون في السنة المذكورة ١٠٢٨٦٩ وعدد من أفرج عنهم ٩٦٠٤٢

قناة السويس

في ٢ منه

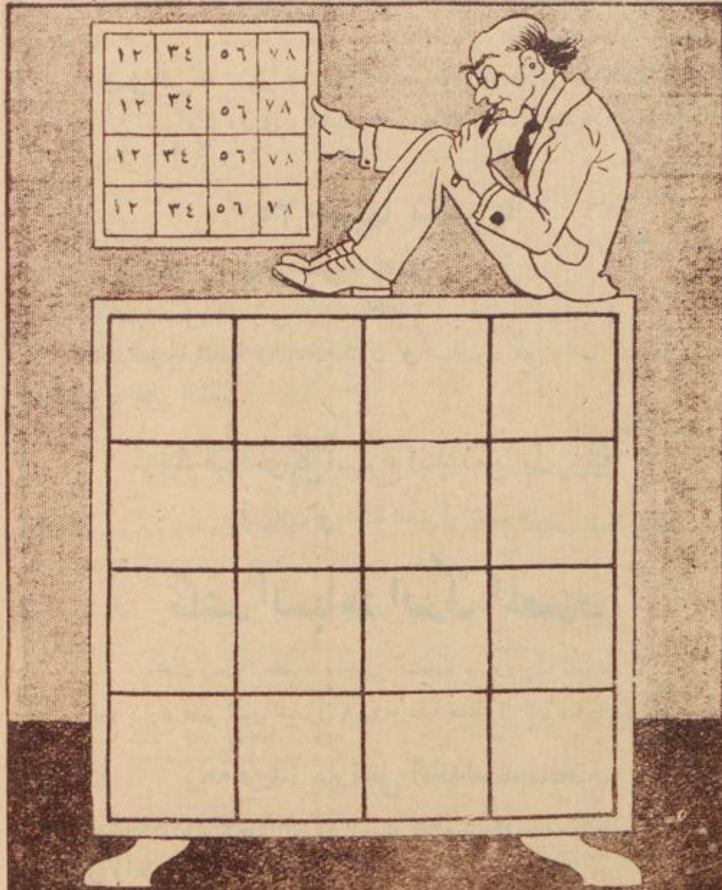
كتب بعضهم من برلين إلى احدى الجرائد الباريسية ان الاندية السياسية الالمانية تنظر بعين الدهشة الى الخبر المتعلق عزم الحكومة المصرية على تحصين قناة السويس بناء على طلب اللورد كرومر. وتظن ان تحصين القناة ضرب من التعجيز للدول وخرق لحرمة حياد القناة. أما الحجة المنتحلة لذلك التحصين فهو الخوف من إغارة عثمانية يقصد منها اثارة التعصب في صدور المصريين



للتسلية



١٨٠



منذ بضع سنوات نشرت احدى الجامعات الامريكية منشورا على طلبتها يفيد أنها ستمنح جائزة قدرها ١٠٠٠٠ دولار للطالب الذي يضع أحسن لغز حسابي وحددت آخر ميعاد للمسابقة بعد اسبوعين

ومضت هذه المدة وفحصت الالغاز المقدمة من الطلبة الذين اشتركوا في المسابقة فكان الطالب الذي وضع اللغز التالي هو الفائز بمبلغ العشرة آلاف دولار

قدم الطالب لغزه مرفقاً برسم يماثل الرسم المنشور فوق هذا الكلام وطلب أن توضع الارقام الستة عشر في الستة عشر مربعا الخالية بحيث يكون :

(١) مجموع كل أربعة أرقام في خط مستقيم واحد = ١٨٠ سواء أكان هذا الخط عموديا أم افقيا أم قطريا

(٢) مجموع الارقام الاربعة التي تكون مربعاً في وسط المربع الكبير = ١٨٠

(٣) مجموع الارقام الاربعة التي تكون مربعاً في أحد أركان المربع الكبير الاربعة = ١٨٠

فهل في إمكان القارىء ترتيب الارقام الستة عشر في المربعات الخالية بحيث تتفق مع هذه الشروط ؟

حل مسألة العدد الماضي

كيف تنبذ العم جونه عادته

كان المطلوب معرفة عمر كل من ... جيمي وعمر كل من والديهما مع ... عمر جوني هو ثلث عمر والدته وعمر ... ربع عمر والده وانه بعد مضي ١٢ ... سيكون عمر جوني ½ عمر والده وعمر جيمي ... عمر والدته

لذلك نفرض أن عمر جوني = س وعمر جيمي = ص فيكون عمر الام = ٣ ص

وعمر الاب = ٤ س

ولكن بعد مضي ١٢ سنة سيكون عمر ... ½ عمر والده

أي ان س + ١٢ = (٤ س + ...) / ٢

وسيكون عمر جيمي ½ عمر والدته

أي ان ص + ١٢ = (٣ ص + ...) / ٢

ومن المعادلة الاولى ينتج ان

٤ ص – ٢ س = ١٢

ومن المعادلة الثانية ينتج ان

٤ ص – ٦ س = –٢٤

وبطرح المعادلة الثانية من الاولى ينتج

٤ س = ٣٦

فتكون س = ٩

وبالتعويض عن قيمة س في احدى المعادلتين ينتج ان ص = ٧½ فيكون عمر جوني ... سنوات وعمر جيمي ٧½ سنوات ويكون ... الوالد ٣٠ سنة وعمر الوالدة ٢٧ سنة

اسلام احد قواد بونابرت

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الجيش الفرنسي ، ومن جهة أخرى كان يريد أن يتقرب الى الاهالي بما يتوهم أنه يحببه اليهم

وأقامت السيدة زبيدة مع زوجها برشيد ، وبقيت بها بعد أن تولى القيادة العامة للجيش الفرنسي وظلت بها الى ان احتلها الانجليز والاتراك ، فخرجت صحبة أخيها لامها السيد علي الحمامي ، فانتقل بها الى الرحمانية . ولما احتلها الحلفاء قدم بها الى مصر ، ونزلا بدار القائد العام « بيت الالفي بك بالازبكية » ، ثم انتقلا الى القلعة ، وكان « منو » وقتئذ بالاسكندرية

ولما تم جلاء الفرنسيين عن مصر أذن لها قائد الجيش الانجليزي بالسفر الى الاسكندرية لتلحق بزوجها ، ولما وصلت اليها طلب زوجها أن يؤذن لها بالسفر الى فرنسا فأذن لها ورحلت معه على احدى السفن التي أقلت جيش الجنرال بليار

وقد روى الاستاذ عبد الرحمن الرافعي أنه يؤخذ من الوثائق التي رجع اليها الاستاذ العلامة علي بهجت ومما ذكره المسيو ريجو في كتابه أن الجنرال منو قد أساء معاملة زوجته المصرية ، وتنكر لها وهجرها في تورينو بايطاليا واستبدل بها بعض الراقصات واتخذهن خليلاته ، وتركها تعاني غصص العيش وغضاضة الهجر الى ان توفيت بها

يوم الجمعة القادم

عدد خاص

عن الحرب

تصدره « كل شيء »

مقالات مبتكرة ـ صور كثيرة

٥٢ صفحة ـ غلاف بالالوان



اطلبه حال صدوره